2019

مشروع الحكواتيات

ورشة المعارف

الحكواتية: سلمى علي أحمد
التاريخ: ٣٠ أيار ٢٠١٩
رقم الأرشيف: 19-PS/ SS-004
نوع الأرشيف: للاستخدام المحدود

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

السلسلة/الموضوع الرئيسي	قصص من الجنوب
رقم الأرشيف	19 PS/SS -004
نوع الأرشيف	استخدام محدود—يجب استشارة الحكواتية قبل استخدام هذه المقابلة
الحكواتية	سلمى حسين علي أحمد
تاريخ ميلاد الحكواتية	1930s
تاريخ ومكان المقابلة	٣٠ أيار ٢٠١٩
ملخص التاريخ الشفوي	تسرد سلمى علي أحمد قصّة حياتها، من طفولتها في النبطية في الثلاثينيات والأربعينيات الى أيامها الحاليّة بعد تقاعدها. تتكلّم عن عائلتها وعن ذكرياتها الصيفية التي كانت تقضيها في بلدة بلاط الجنوبية. تحكي عن ألعاب الأولاد القديمة وعن الطقوس الاجتماعية والدينية، من الأعراس الى عيد المولد وعاشوراء ورمضان. كما تحكي عن حبّها للتعليم وعن تأسيسها لجمعية تقدّم المرأة وانطلاق الجمعية عام ١٩٧٠ بنشاطات اجتماعية مختلفة، وعن كفاحها للمحافظة على مقرّ للجمعية، خصوصًا أيام الحرب ثم حين أرادت سرية الدرك مركز الجمعية. كما تتكلّم عن زواجها وعن مرض زوجها بالألزهايمر.
معلومات عن الباحثة	نسرين رجب هي كاتبة حاصلة على شهادة الدراسات العليا في اللغة العربية وآدابها.
التفريغ	ديانا خنافر
الترجمة والتدقيق	ديمة قائدبيه
الكلمات الدلالية	النبطية-الثلاثينيات-الاغتراب- التجنيد الاجباري- الارجنتين-الأهل- السيرتيفيكا- الطفولة- بلاط- تعايش- ألعاب- سينما امبير- خان الحمير- اسطنبولي- جبل عامل- مظاهرة- رجل دين- الشيخ أحمد رضا- التبغ- ميدفون- ناظرة- معلمة- حضانة- مرشدة اجتماعية-مدرسة الاميركان- لفّاية-أعمال المنزل- العاشوراء- عيد المولد- النذّابيات- الفلّة-الاعراس- الجيران- رمضان-مسحراتي- أدوية-أعشاب-مطهّر-مؤمنة-بنت جبيل- المدرسة الرسمية-فريحة الحاج علي- النموذجية- جمعية تقدّم المرأة- تدبير منزل- الروضة- غادة جابر-أمومة- الام المثالية- كفر جوز- تمويل-دعم- الزهايمر- أولاد- الوحدة

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

Rights of Ownership
for the Storytellers Project

The Knowledge Workshop holds full or co-ownership of all items that it archives and publishes. Recordings published on the Knowledge Workshop website can be used only for cultural, educational and non-profit purposes, and never for commercial purposes.
To use the material on our website, including the oral histories and their related images, we ask that you always reference the Knowledge Workshop with: Storytellers's name, interviewed by Researcher, Date, The Storytellers Project, the Knowledge Workshop, Beirut, Lebanon, page number. [Ex. Nazik Saba Yared, interviewed by Deema Kaedbey, 2017, The Storytellers Project, the Knowledge Workshop, Beirut, Lebanon, pp 12.]
To use the limited-use items held within the Knowledge Workshop, you can visit our office in Furn El Chebbak and fill out a permission form. You can use these items inside the Knowledge Workshop space, but we request that you consult with us on which items you can use. Some of these items require permission from the storytellers before being used.

حقوق ملكية
لمشروع الحكواتيات

لورشة المعارف ملكية تامة أو مشتركة للمواد التي تؤرشفها وتنشرها. التاريخ الشفوي المنشور على الصفحة الالكترونية لورشة المعارف يمكن استعمالها فقط لأهداف ثقافية وتثقيفية لا تبغى الربح، ولا يمكن استعمالها لأهداف تجارية تبغى الربح.
لاستعمال المواد على صفحتنا الالكترونية، من ضمنها التاريخ الشفوي والصور المرافقة نطلب منكم التنويه بورشة المعارف كمرجع باستعمال: اسم الحكواتية، قابلتها اسم الباحثة، السنة، مشروع الحكواتيات، ورشة المعارف، بيروت، لبنان، الصفحة. [مثلاً: نازك سابا يارد، قابلتها ديمة قائدبيه، ٢٠١٧، مشروع الحكواتيات، ورشة المعارف، بيروت، لبنان، ص. ١٢]
لاستعمال المواد المحدّدة الاستعمال الموجودة في ورشة المعارف (الغير متاحة على صفحتنا)، يمكنكم القدوم الى مكتبنا في فرن الشباك وتعبئة استمارة الطلب. بالإمكان استعمال هذه الموارد داخل ورشة المعارف، لكن نسألكم ان تستشيرونا عن أي مواد يمكن استعمالها. بعض هذه المواد تتطلب طلب من الحكواتيات قبل استعمالها.

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

نسرين رجب: [00:00:03] **مرحبا، اليوم الخميس 30 أيار 2019. أنا بالنبطية في منزل السيدة سلمى علي أحمد، عم بأعمل مقابلة تاريخ شفوي لصالح ورشة المعارف. شكرًا سيدة سلمى أوّل شي عالمقابلة.**

سلمى علي أحمد: [00:00:18] أهلا وسهلا.

ن.ر.: [00:00:19] أول سؤال، بتخبرينا عن حالك، اسمك، وأي سنة خلقتي؟

س.ع.أ.: [00:00:25] بالتذكرة، سلوى علي أحمد. بس عامّةً، سلمى. يعني ما حدا بيعرف سلوى غير بالمعاملات الرسمية وبالدوائر الرسمية. أمّا كل العالم بتعرفني باسم سلمى. ولدت بالنبطية، بالتلاتينات. من أب شبّ ببلاد الاغتراب. كان صغير شب، وسافر مع بيّو وقت الحرب على الارجنتين. كتار من اللبنانيين لهربوا من التجنيد الاجباري وغيرها. هادي كتير اكتسب، يعني أخد صفات حلوة، وإن كان يعني مصداقية البلد لكانوا موجودين. إيه. هيدي كتير يعني عكست على تربية على تربيتي أنا وإخوتي. إيه. بقى، كان في صراحة وثقة وحرية بعمر، وقتها كان كتير الحرية استنسابية بين الذكور والإناث. بينما بحسن خبرته وتدبيره وتعاونه مع والدتي، مع زوجته، كان يساوي بين أولاده بالحقوق والواجبات على السواء.

ن.ر.: [00:02:18] ممم— وأيّا بتحبي إنتي، سلمى أو سلوى؟

س.ع.أ.: [00:02:21] وبالنسبة— نعم.

ن.ر.: [00:02:23] إيه كملي تفضلي.

س.ع.أ.: [00:02:25] وبالنسبة إلها للوالدة، بتسأليني، كمان الإم يعني عنجد مش كونها بس إمّي. بس بعتزّ بصفاتها، بأخلاقها، بنموذجية تعاملها وعلاقتها مع العالم، ومحبتها للخير، تضحياتها— يعني كان كتير صفاتها أثرت فيّي وأعطتني كتير من، من أخلاقيتها ومن تعاملها. إيه—

ن.ر.: [00:03:10] قلتيلي إنه اسمك المتداول سلمى وبالهوية سلوى.

س.ع.أ.: [00:03:15] سلمى وأكيد—

ن.ر.: [00:03:16] كيف اكتشفتي إنو اسمك سلوى؟

س.ع.أ.: [00:03:18] [تضحك] هيدي كتير حلوة. سنة الّي بدي قدّم على الشهادة الابتدائية السيرتيفيكا [Certificat] وكانت يومها السيرتيفيكا أهم شهادة. يعني بالتلاتينات، بالأربعينات بالأربعينات كانت مهمة كتير يعني لبينجحها بيفرحوا الاهل بينبسطوا فيه. "ابني أخد شهادة"، و"بنتي أخدت شهادة" وبيصير في توزيع المرطبات وتهاني وغيرها. بقى هيدي بهل مرحلة معلمة الصف تطلب من البنات يجيبوا الهوية التذكرة لحتى تقدم طلبات للتقديم على شهادة السيرتيفيكا. بقى جبت أنا التذكرة وناولتها إياها، تفاجئت بتعيطلي قدام الصف كله "تفضلي تعي شوفي شو اسمك". بيه! الكل اتّطلّعوا، الكل بيعرفوا إنه اسمي سلمى، شو هي؟ جيت قريت سلوى! قالتلي "بدّك من هلق تبلشي تتمرني على اسم سلوى، لأن بالامتحانات ان كتبتي سلمى بتسقطي، لأن بالتذكرة سلوى". جيت وقتها عالبيت لعند الوالدة، الله يرحمها، قلتلها "شو قضية سلوى وسلمى!". ضحكت هيك عسجيّتها، قالتلي "وقتها خلقتي للسبعة أشهر والولاد لبيخلقوا بهل فترة بيكون في خطر على حياتن. بقى لمّا ربنا سلّمك، غيّرنا وسلمى". يعني هنّي لغيروا هنّي لحطوّا [تضحك] وهنّي لاقترحوا. بقى هيدي قصة سلوى وسلمى.

ن.ر.: [00:05:21] كنتي عايشة بالنبطية كل طفولتك؟

س.ع.أ.: [00:05:25] بالنبطية. إيه بالنبطية—

ن.ر.: بتتذكّري كيف--

س.ع.أ [00:05:29] لأن اتزوج الوالد هوّي من بلاط، قضاء مرجعيون الوالد. وقت لإجا من الغربة، إجوا عرفوه على الوالدة بالنبطية، من بيت جابر، إحدى العائلات العريقة بالبلد. وصار النصيب والسكن وال-- كله بالنبطية. كان إلنا أو للضيعة بلاط كان إلها حصة كبيرة بحياتنا. هيدي كمان منشرحلكن إيّاها.

ن.ر.: [00:06:09] كيف كانت النبطية وقتها؟ بتتذكري شي مثلًا_____

س.ع.أ.: [00:06:13] _____ النبطية. أول شغلة لكان يلفت نظري من خلال الوالدة وأصحابها والعيلة والبيئة لعايشة فيها بتلاحظ فيها القناعة لأن هلق مفقودة. القناعة. بعدين كان في كتيير حياة صعبة. يعني كهربا ما في، الغسيل عالإيدين، الطبخ على أكيد إما البابّور أو الكاز، وكمان ما في لا برّاد ولا شي. كانوا كل يوم بيومه يعملوا الاكل. وما في نق، هاي أهم شي، ما في نق. بهل إيام رغم-- يعني قبل هل هل سنوات البشعة، قبلها، كانوا هون يضل في نق مع إنه كل شي مهيئلن. ما في نق، في قناعة، في تعاون، في إلفة. هيدي شغلة. شغلة تانية، أكيد كان في مثلًا جماعة ميسورين، جماعة يعني فقراء أو وسط. إيه. بقى بالنسبة لإلنا كنّا يعني الحمد لله. الوالد عنده محل قماش وبالنبطية، فش غير محلين يعني بيقصدوهن من المنطقة كلها بيشتروا تياب للعروس وغيرها. بقى الحمد لله كنا ميسورين نسبيًا. بس كنت أنا وصغيرة اسمع بالإعاشة، يعني الاعاشة، يعني كان في ضيقة. وكان في فقر. بيجوز بيعطوه على عدد أفراد كل أسرة حصص غذائية. هيدي شغلة. شغلة تانية، ما في وسائل اتصالات، سيارات وغيرها. كان كله مشيًا على الاقدام. يعني حتى الوالدة، أصحابها، زيارات من بيت لبيت وحتى أبعد بالمنطقة، يروحوا مشي. طلاّب. ونحنا مرقنا كمان لأن ما، بالأربعينات بعدين بالخمسينات لمن بلّشت بالتعليم، كلّه هل معلمات كلن مشي. ما في لا أوتوكارات ولا سيارات. في كانت بوسطة النبطية-بيروت وسيارة أو سيارتين كمان، وإلا ما في غير بالشتوية بالحر بالبرد بالتلج، ما في أبدًا أيّ-- متل ما قلت، نق. هيدي ملاقيينها شغلة طبيعة. بقى نيجي عالمدرسة

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

تحت الشتا والولاد صغار والكبار تحت الشتا. إيه هيدي شغلة. والشغلة التالتة كانت حياتن يعني بدي سمّيها مريحة. يعني ما في مقت بسهراتن. يعني مثلًا برافق مرات الوالدة ما بيكون عندي تاني يوم مدرسة. روح ما شوف إلا بالسهرة هيكي والعيلة وقرايبنّا مهيئين عجينة الشعيرية يعملوا الشعيرية على إيديهن. إيه. وهاي بيبسوها ويعني هيك يشتغلوا. وسهرة حلوة وبريئة. فكمان لأن يعني تسهيل الزيارات وما في تيليفونات، قاموا اقترحوا بيوم الاستقبال وتوزعت أيام الأسبوع على الاحياء. يعني مثلًا حيّنا نحنا كان نهار السبت. بقى نهار السبت يكون عنا فرصة نحنا مثلًا من المدرسة سبت وأحد. إيه نهيئ البيت ونهيئ للضيافة، بقى هيدا كان كتير حلو يعني مهما كانت بعيد البيت يعرفوا إنه رح يلاقوا أصحابه موجودين. هيدي تقريبًا.

ن.ر.: [00:11:26] كنتي تروحي عبلاط، عالضيعة؟

س.ع.أ.: [00:11:28] بلاط، هاي يعني إذا بدنا نذكر أجمل إيام وأجمل مراحل مرقنا فيها كعيلة هيّي وقت لنروح على بلاط. نروح بالصيفية، يعني من حزيران، من أول حزيران نبلّش انّق عالوالدة إنه بدنا نروح عبلاط. تقول انشاء الله، نفتكر إنه شو يعني بيه حرام، ايه انشاء الله قد ما نكون ناطرين حزيران لنروح على بلاط. وبالفعل، بالضيعة حياة حلوة، موقعها هيك مطل على نهر الليطاني. أهلها، من الطائفتين، مسيحية وإسلام. ولا ممكن تقدري تميزي بيناتهن. بيروحوا عالعين شو لابسة عراسن، شو هيكي من الشمس أو شي هيك، ما بتقدري تميزيهن. وبعدين، بالمناسبات-- مثلًا بالأعياد، مثلًا عيد رمضان بده يصير فيه حلويات وهيدا-- حلويات رمضانية بيكونوا عملوا، كعك أو غيره. بأعياد المسيحيّي كمان شو بيعملوا، بيعملوا الشي-- بيعملوا الإسلام معن. يعني تعايش إسلامي-مسيحي بأجمل--، إيه كتير كتير كانت حياة حلوة. وغير السهرات البريئة وغير الدبكة والمجوز والأغاني الدلعونا وغير—، هيكي ال--، غير السهرات غير المشاوير. مشاوير على كروم العنب وعكروم التين. عشان هيك كتيير كنّا هيك، من— متحمسين إنه ناطرين الصيفية عشان نروح على بلاط.

ن.ر.: [00:13:50] بتتذكري كنتي واعية لستّك وجدّك وقتها؟

س.ع.أ.: [00:13:53] واللهِ ما بوعى غير لستي يلي ببلاط.

ن.ر.: إم إمّك؟

س.ع.أ.: [00:13:56] الجدّين ما بعرفن، والجدة التانية ما بعرفها. إيه، بس ستّي يلّي إمه للوالد ببلاط لأنه نروح لعندها، نروح لعندها هيدي. وبيت متواضع، أوضتين وفي بيسموه "اليوك"، اليوك هيدا بالحيط بيحطوا فيه الفرش واللحف. وبعدين محل الاكل كان في يسموها "كبكة". شو عبارة؟ متل الثريّا نازلة ومحلات هيكي خاصة للصحون، يعني يطبخوا ويحطوا للصحون محلاتن، وكان في إلها ستارة برداية من الدبّان من شي. هيدا البرّاد [تضحك] لكان بالضيعة. الكبكة. بقى إذا يعني عطول بدنا نحكي بذكريات حلوة، منروح على بلاط. بذكريات بلاط. بحياتن.

ن.ر.: [00:15:18] بتتذكّري ألعاب كنتي تلعبيها إنتي وصغيرة؟ لما كنتي تروحي عبلاط وهيك؟

س.ع.أ.: [00:15:22] متل هلق كل هول الألعاب بعرفش شو بسموها "قدشي"، وكمان-- ألعاب عادية. وشي حلو إنه مثلًا الطابة، الطابة نعملها بالبيت ما كان في طابات مثلًا. نعملها إما من ال-- أوراق ونعملها إما من القماش وهيك. وكمان إنه ألعاب عروس، [poupée]، نشتري ما في. كمان على العيدان نعمل إيدين ونعملها جسمها ونعمل وج بعملة معدنية وهيك، ونعمل لعبة و-- هيدا كان، كل هيدي شغلات عالفطرة حلوة وبسيطة.

ن.ر.: [00:16:20] كيف كانت علاقتك مع أهلك وإخواتك بالبيت؟

س.ع.أ.: [00:16:25] نعم؟

ن.ر.: [00:16:26] علاقتك مع أهلك وإخواتك بالبيت؟

س.ع.أ.: [00:16:27] كانت كتيير علاقة طيبة وكمان يعني بضلني بتذكر إنه وقت كان بدي كفّي علمي، كان لإختي الكبيرة دور لما بلشت بالوظيفة قبلنا، بقى هيّي لساعدت بالقسط وبال-- إيه وكانت حياة حلوة--

ن.ر.: [00:16:58] يعني ما كانوا يميزوا أهلك بين صبي وبنت؟

س.ع.أ.: [00:17:01] لا لا لا لا لا لأ. هاديبي أبدًا. لأ لأ أبدًا.

ن.ر.: [00:17:06] قلتيلي بيك كان بالغربة ماهيك؟ لوين كان مسافر؟

س.ع.أ.: [00:17:08] أكيد. استفاد كتير. وكان يتضايق من المعاملة هون.

ن.ر.: [00:17:16] عأي بلد كان هوّي مسافر؟

س.ع.أ.: [00:17:18] بالأرجنتين.

ن.ر.: [00:17:20] مههمم. كان يحكيلكن عن هيدي البلد؟

س.ع.أ.: [00:17:21] نعم؟

ن.ر.: [00:17:23] كان يحكيلكن عن هيدي البلد؟

س.ع.أ.: [000:17:24] إيه. كان يحكيلنا وتشيلي وبوليفيا وكيف كانت حياتن. إيه. يعني كتير كان هيك حضاري. هيدي ساعدتنا كتير بتربيتنا. لأن يعني اتصوّري بالتلاتينات بالأربعينات، إيه كان في شوية تزمّت. لأ. نحنا في مساحة، هيك إيه لأنه هيك في ثقة. في كلّه أمور طبيعية، ما في عقد ما في شي—

ن.ر.: [00:18:01] كنتي، كنتوا تحسوا حالكن مميزين يعني بين أترابك أو بين رفقاتك؟ بمعاملة الاهل؟

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

س.ع.أ.: [00:18:06] هيك ما في—
ن.ر.: بمعاملة الأهل؟
س.ع.أ.: [00:18:10] لأ. بس—يعني— ابقى لاحظ الاهل، هيدي كتير مهضومة، بيجوا رفقاتنا وبعدين كان الوالدة صدرها واسع. والبيوت إنه ما كانت إنه شقة وهيك، لأ. كان كل بيت وفي قدامه مماشي وفي قدامه جنينة. يعني نحنا خمس بنات، لو كل وحدة بدا بيجي رفقاتها. بقى مرات نلاحظ الوالدة تقول لبعض من رفقاتنا "ليكي إنتي هلق إمّك عم بتعيطلك، وإنتي هلق كمان إمّك بتكون بدّا إيّاكي". نحنا نتضايق، يمكن هول منحبن كتير ومنلعب. الأهل ينظروا لبعيد. يمكن لأنه لا سم الله يمكن لأنه عيلة من عيل وكلن، بس يلاحظوا إنه في فرق بالتربية. هنّي، هنّي يعرفوا ليش بعدن. نحنا كتير نتضايق. إنه هول منحبن، شو دغري بعتتن عبيتن؟ إيه يعني مش لا سمح الله تفرقة أو شي، هنّي إلن خط بالتربية هيك بدن يحافظو عليه. بس هادي كانت بس الكل كل البيت مفتوح للكل.
ن.ر.: [00:19:45] كنتوا تروحوا ضهرات وهيك؟ وقت مثلًا كزدورة العصر، هول القصص لما كنتي صبية أو شي؟
س.ع.أ.: [00:19:55] يعني عند أصحابنا. عند أصحابنا إيه. إيه. عطول في زيارات. وبعدين في شغلة. هلق نبقى مثلًا رفقاتي إنه من طبقة إنه ميسورة أكتر. وبيت وفرش وغير. بس ولا مرة حدا أتطلع أو أتمنى إنه يا ريت بيتنا هيك. أبدًا. بعتقد إنه هول معن مصاري وغنايا لازم يكون بيتن هيك. إيه كانت كتير هيك الحياة طبيعية وسهلة.
ن.ر.: [00:20:39] ما كان في أماكن تسلية مثلًا توحوا عليها، سينما أو--؟
س.ع.أ.: [00:20:44] هيدي شغلة مهضومة كتير. إجا شخص من أفريقيا ومعه مبلغ بده يشغله. اقترحوا عليه قالولوه بركي بتعمل سينما لأن ما في سينما بالبلد. بيقوم بيعمل سينما، بس وقتها عملولوه يعني هيكي مش شعر، هيكي بتعرفي،
ن.ر.: موّال؟
س.ع.أ: [00:21:19] إيه وقت إنه بدن يوصفوا السينما لأنه استأجر بمحل كان خان، خان للحمير. ايه، قاموا قالوا بخان الحمير ركّبوا الزوّار، لأ بخان الحمير ركبت الهاي وسموها ال[empire].
ن.ر.: آه الأمبير
س.ع.أ: [00:21:53] عن السينما بخان الحمير. بخان الخمير [تحاول أن تتذكّر] بخان الحمير، متل بهل معنى، رتّبوا الصور وسموها ال[empire]. كانت تُخر ويقولوا ساعة من المكنة وعشرة من الموتور، يعني هودي [غير واضح]. بخاتن الحمير— كتير حلوة
ن.ر.: [00:22:33] رحتي شي مرة عليها؟
س.ع.أ.: [00:22:37] ايه ايه، مثلًا "بخان الحمير، رتّبوا الصور وسمّوها ال[empire]. وأنا شايفلك مش رح تمشي كتير. ساعة من المكنة وعشرة من الموتور". لأن كلنا صغار نروح وعم نحضر، شوي تخرب.
ن.ر.: شو كنتوا تحضروا؟
س.ع.أ: [00:22:56] [تتابع] يلّا يلّا بتيجوا بكرا. إيه. بقى عملوها هاي إنه [تضحك] بيكونوا عم يحضروا يعني هيك سينما، هيدي يعني هيك يا دوب متذكريتها. يعني نيجي مقهورين إنه لما منحضر كان من زمان أكتر شي ما بعرف— كان هيك ممثلة بدوية يعني ناسية بس— بس كان بحضر ونضهر مقهورين لأن "يلّا يلّا بكرا بتيجوا". إيه، هيدي السينما وبعدين اتوقفت. أكيدة مرقت فترات وسنوات وهيدا، وصار في بدل السينما تنين وعمستوى يعني. إيه. هلق الجهتين موقفين بوجود هل وسائل التواصل الاجتماعي وال--
ن.ر.: [00:24:16] هنّي مرة رجعوا فتحوا السينما بالنبطية رجعوا وقفوها، قاسم اسطنبولي--
س.ع.أ.: [00:24:22] هاي مشيت فترة، مشيت فترة وما، ما استمرت كتير.
ن.ر.: ليش قولك؟
س.ع.أ.: [00:24:29] لأنها عطول بتخرب [تضحك] و--
ن.ر.: [00:24:33] قالوا ما في دعم لإلها أو شي؟
س.ع.أ.: [00:24:36] لا لا لا. بقى هاي شي متذكرة إنه نيجي نحضر ومبسوطين، شوي يخرب. إيه عملولوا إياها "بخان الحمير، رتبوا الصور وسموها ال[empire]. أنا شايفلك مش رح تمشي كتير. ساعة من المكنة وعشرة من الموتير". هيدا عملوها تركيبة عليهن لهل--إيه ما طوّلت كتير وبعدين--
ن.ر.: [00:25:12] قلتيلي بعدين عملوا رجعوا غيرن؟
س.ع.أ.: [00:25:15] إيه بعدين صار في أكتر. يعني دور سينما تنين. إيه. وكانوا ماشيين.
ن.ر.: [00:25:22] إيه وليش وقفوا، وقتها؟
س.ع.أ.: [00:25:24] وقفوا يعني أكيد، الظروف أكتر شي--الظروف ال-- لمرقت، إن كان قبل إسرائيل وكان في الانتداب الفرنسي وكان في المظاهرة ضد الانتداب وقتها، وبعدين لمّن إجوا الفلسطينيّي هاو كلن بالأربعينات. كمان صار في همّ جديد، صار في وضع وضع مش طبيعي لتأمني. الفلسطينيّي جايين على أساس هودي جمعتين وراجعين. دغري الأهالي أكيد استقبلوهن ببيوتهن وقدموا لبيقدروا عليه، بعدين عرفوا إنه هيدي خدعة وخلص. ساعتها صار عندن مخيم والباقي

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

الميسور استأجر وصار وابتدأ العمل الفدائي المظبوط، بنظرهن لاسترجاع فلسطين ويرجعوا عبلدهن. وكان دور للأهالي كتير منعتزّ فيه. يعني كانوا بالمظاهرات، إن كان نسوان أو رجال أو صغار، يساووا المظاهرات، بالمساعدات، بالحتّى كنزة الفدائي. يعني بذكر أنا ورفقاتي بنشتغل كنزات إنه للفدائيين. كان في تعاطف وحماس وهيكي للعمل الفدائي. وبالفعل يعني دفعنا الثمن غالي، متل ما بيقولوا.

ن.ر.: [00:27:20] وكيف خمد هيدا الحماس؟ قلتيلي كان في حماس أول شي للعمل الفدائي—

س.ع.أ.: [00:27:24] ايه

ن.ر.: وكيف بعدين راح هيدا الحماس؟ ما بقى في حماس؟

س.ع.أ.: [00:27:29] هيدي بترجع للسياسة. عصعيد عالمي، عصعيد متل هلق. متل هلق يا قلبي. في شغلات خارج خارج إرادتنا لأن في في جهات بهمها إنه يضلوا الفلسطينيّي هيك مشتتين وإنها إسرائيل، متل ما هلق عم منشوف من سيئ لأسوء، إيه بقى للأسف. تغيرت--

ن.ر.: [00:28:15] كنتي تشاركي بمظاهرات؟

س.ع.أ.: [00:28:17] عطول عطول.

ن.ر.: [00:28:20] بتتذكري شي موقف مثلًا كنتي فيه بمظاهرة؟

س.ع.أ.: [00:28:25] كنّا نمشي قدام الكل، وبعدين يعني الأعلام بالأيام كان العلم الفلسطيني، أو وقت الجزائر وقت حرب الجزائر أوو يبقى صوتنا "الجزائر عربية! يا طلّاب الحرية!". عطول عطول في روح بالنبطية وبالجنوب يعني جبل عامل، على صعيد وطني على صعيد أدبي عصعيد علمي عصعيد-- كان مميز.

ن.ر.: [00:29:08] حكيتيلي عن صبية كانت بالمظاهرة وشلحت وقتها حجابها أو شي؟

س.ع.أ.: [00:29:14] لأ. هيدا – مش-- وقتها كانت المظاهرة ضد الانتداب الفرنسي. ويعني ضهرت البلد بنسوانها برجالها بصغارها بالكل. واجتمعوا بالساحة. وكانت المفاجأة إنه طلعت بنت، هيك 14 سنة تقريبًا، وكان وقتها في حجاب يعني بنسميها "رمية"، بتغطي وجهها بس بقماشة شفافة. هيكي سودا أو شي. وقفت وهبّت قالت شعر. [تتذكّر] يعني بذكر— [تتذكّر] إيه لحظة لإتذكر منيح--

ن.ر.: [00:30:20] حاسبها حدا وقتها؟

س.ع.أ.: [00:30:24] نعم؟

ن.ر.: إنه حدا حاسبها إنه ليش هيك عملتي؟

س.ع.أ.: [00:30:29] آه لأ. اتصوري أبوها قاضي، يعني رجل دين، وجدّها عالم بالنبطية، الشيخ أحمد رضا. يعني حفيدة الشيخ أحمد رضا، وتوقف وتقول شعر وممنوع صوت المرأة، من زمان إنه صوت المرأة مش، مش مشكور أبدًا. بقى انقسم، انقسم الجمهور. قسم كتير اتحمس وزقفولها وكانت مفاجأة حلوة. وقسم تاني راحوا عند جدّها "قوم شوف حفيدتك صوتها طالع بين الرجال!". جاوبن "عفى عليها، عفى عليها من موقف مشرّف". رجعوا، متل ما بيقول المثل، "يا كبّاح يا--". رجعوا هيك مفنوسين هنّي افتكروا إنه بدن-- إيه هيدا موقف يعني كمان هيكي بتذكره "يا فتى يعبر اليومَ نضال، قم ودافع عن حقوق العربِ"، بهل معنى. إيه. مش متذكرتها. بقى كانت كتيير هيدي. وبقي الحجاب عفترة، يعني ما بقي على طول. ايه لفترة. بعدين صار إيشارب [echarpe] بعدييين الأكترية بلا إيشارب بلا شي. بس أكيد إمياتنا، إمهات وهيداكي ال[غير واضح]، بقيوا بس ما عادوا كمان كان لبس كتير، يغطوا وجّن. بعد الزي لكانوا، بتذكر وقت المسلسلات بسوريا "الحارة"—

ن.ر.: باب الحارة، ايه

س.ع.أ.: [00:32:37] هل لبس بعدن لبس تقليدي لبيلبسوه. هول بتذكّر، يا إمي بتذكر الوالدة مرقت فترة شفتها لابسة هل لبس، بعدييين لتغير. صار رمية، بعدين صار منديل أبيض، على طول يعني.

ن.ر.: [00:32:58] إنتي اتحجبتي كنتي وقتها؟ قديه كان عمرك لمّا اتحجبتي؟

س.ع.أ.: [00:33:05] اتحجبت شو، يعني وقت لما تصير وحدة 13 و14 أو قبل يمكن هل وقت، إيه لبست رمية بس شو؟ نفوت على المحل نشيل الرمية عن وجنا [تضحك]، كان متل اللعبة. بعدين شلناها. إيه—لأ ما مرقت

ن.ر.: [00:33:47] قلتيلي كنتوا تحطوا هيدي الرمية عوجكن، بعدين شلتوها لأنه كانت لبكة عليكي يعني؟ [صوت امرأة من خارج الغرفة تتكلّم مع سلمى]

س.ع.أ.: [00:33:40] شو بها؟

ن.ر.: عم تقلّك طقّتوا. يعني أهلك ما عراضوا وقتها إنه لأ، لازم تلبسي حجاب أو شي؟

س.ع.أ.: [00:33:52] لا لا لأ. كانت هيك، تطوّر طبيعي يا قلبي. لبست حجاب كان يعني شي طبيعي إنه الكل محجبين. وقت لبلش يتراجع شوي، يتراجعوا بشكل عفوي. إيه ما عملت ضجة إنه-- لأن بقي لبس، لبس كمان لبس محترم، يعني ما كان في لا تزليط ولا بنطلون هيك قد الجسم. لأ، لبس محترم، لبس محتشم. عشان هيك ما بتفرق. يعني إيشارب هلق. بعدين وقت، بعد دروسي وتعينت ما عدتش حطيت شي عراسي. إيه— بعدين، اتغيّرت وقت اتزوّجت، كمان صرت هيك حط منديل لأن زوجي ابن عالم، إيه. بس كان شي طبيعي يعني. ما في هل تزمت، ولا فيه هل خلاعة. هيدا لأ. كان في حشمة.

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

ن.ر.: [00:35:33] بتتذكري شي عن حياة إمّك؟ حياة إمّك، إمّك كيف كانت؟
س.ع.أ.: [00:35:41] كانت يعني عنجد اجتماعية بشكل، إنه مدرسة الأميركان يلّي هلق اسمها الانجيلية. كانت أوّل ما استأجروا بيت ملاصق لبيتنا يعني، نضهر من البوابة نفوت عالمدرسة. من هون كانت علاقتها مع المعلمات، بالفرصة يجوا كلن، [غير مفهوم] هيك اذا عندن مشكلة بيجوا يشكولها همّن، وبعدين الرئيسة أميركية مس ولسن [Miss Wilson]. كانت شو الوالدة علاقتها معها بمعنى إذا شي بنت طردتها شي تلميذة طردتها المدرسة، تلبس منديلها الوالدة وما في [تضحك] لا تاخدي موعد ولا تليفون ولا شي. دغري بتلبس منديلها وبتروح تقابل [Mrs] يعني تتوسط إنه هاي إذا بتسمحي طردها حرام لأنه هادي بأثر عليها وأهلها بدن إياها. إيه. تقلها تكرمي! معناها كانت علاقاتها الاجتماعية وحياتها، هيدي كتير تركت يعني هاي كتير أعطتني. يبقى عندها أمثلة، يا عمّي! الوالدة وراعيلها، بس اتعلّموا القرآن. ومن خلال القرآن، يعني بيجي مكاتيب من أفريقيا ها، بتقراهن. إذا مجلة جريدة، بتقرا. بس تكتب اسمها، ما بتعرف. ممنوع كان عليهم يمسكوا القلم، إيه إيه، أحلى ما يصيروا بدهن، بتعرفي العقلية من زمان يتواصلوا أو يكتبوا رسائل وغيرها. بيضهروا خاتمين القرآن ولبيختم القرآن قادر يقرا. بقى القرآن والأدعية كلها بتعرفها. ابقي مرّات مثلًا إيجي متضايقة، إيجي إنه يعني عملت شغلة ولا قالولي إنه يعني كتير شغلة مهمة. قامت عطتني "ازرع جميلًا ولو في غير موقعه". يعني أنا يمكن للبريفيه لعرفت الشطر التاني. أو مثلًا مرات ازعل، ازعل إنه رفيقتي أو هيك بدّي، بدّي حاسبها. بتقلّي " يا إمي، العتاب ذليّة والنسوط حرية". يا عمّي هاي! هاي يلّي أمية، شو هاي؟ ومرة جيت عم ببكي لأن العلامة ما عجبتني بالمدرسة، إنه فيها ظلم فيها شي. شو كمان—قالتلي "لِبِبَكّيك ببكي عليك، ولِبضَحكّك بيضحك عليك". يعني اتصوّري اتصوّري هيك انسانة بعمر معيّن، بزمان معيّن، مع القرآن-- يعني وقت لتروح عالانتخابات تبصم لأنه ما بتقدر تكتب اسمها ولا بتعرف تكتب اسمها، لحتى نحنا وعينا وصرنا نروح علمناها تكتب اسمها. وإلّا الأدعية بتقراهن، كمان أيّة جريدة أية رسالة-- اختي وقت لسافرت وهيدا. كان عندن، هيّي ورحيلها كان عندن ميّزات. كان صداقة عنجد مش لفترة. إنه هلق أنا بحاجة لإلِك، تمام. بعدين ما بعود بعرفك. يعني تقريبًا متل معظم الأوقات بهل الإيام. إيه لأ. هنّي أبدًا، هادي مش واردة أبدًا. بقى هيدي كلها اكتسبناها.
ن.ر.:[00:40:09] بتتذكري كيف كانت تربيكن مثلًا؟ إنتي واخواتك؟ انتو كنتوا تيجوا تدرسوا دروسكن لحالكن يعني، أو هيّي بتقلكن هيدا وقت درس هلق؟
س.ع.أ.: [00:40:27] ولا مرة إنه، يعني لازم حدا يرافقنا أو شي. لأ لأ. كان طبيعي. يعني الوالد عنده متجر والأساتذة ييقوا قاعدين قدام المحل يقعدوا هونيك. إيه نروح عالمحل نحنا، عند الوالد وهيدا، كلّه كان شي طبيعي. ما في، ما في يعني، هيدا بالوسط الّي بتذكره. إيه، كان كله هيكي مبسّط وطبيعي وما في أبدًا إنه "وين رحتي؟ وين جيتي؟ وكيف كذا؟". لا لا. في ثقة. يعني في تربية معينة، هاي بتريّح الاهل. كيف ربّوا، بيلاقوا. بقى الحمد لله.
ن.ر.: [00:41:20] كان في عقاب؟ كنتوا مثلًا تتعاقبوا إذا إذا--؟
س.ع.أ.:[00:41:25] نعم؟
ن.ر.: كان في عقاب، مثلًا تعاقبكن إذا عملتوا شي غلط أو هيك؟
س.ع.أ.: [00:41:30] أكيد. أكيد. أكيد كان في عقاب_____
ن.ر.: [00:41:32] _____ **كيف كانت وسائل العقاب؟**
س.ع.أ.: [00:41:34] يعني في محاسبة وفي إيه. وفي مثلًا يمكن يكون في رحلة، تحرمني عالرحلة لأن أخطأت بشغلة معينة. يعني تحرمني عن شي بحبه. بس أمّا ضرب وقتل وعنف وهيدا، لأ الحمد لله. ما كان موجود لأ.
ن.ر.:**كان في حدا يساعدها بالبيت؟ أو هيي لبتقوم بأعمال البيت كلن؟ كان في حدا، وحدة مثلًا، تيجي تساعدها بالبيت؟**
س.ع.أ.: [00:42:13] كان عندنا، لأنه كانت كل سنة تجيب ولد. كانت كتير يعني صعب لمّن ولدين يعني بيكون عمره الولد بعده إن كتّر سنة بيكون إجاها ولد. إيه. ورا بعض جابوا الولاد. كانت كتير سهلة. يستعينوا ب بالمنطقة. يعني، بتيجي مثلًا بنت من شي ضيعة هيكي بحاجة لشغل. إيه. بقى كانت أكيدة تعاونها. بس كمان كان في شغلة كتير خدمتنا فيها الوالدة. إنه كانت تشغّلنا. رغم في وحدة. بعرف وقت لبدها، الغسيل نغسل عدينا. أبدًا. تقيعدني أنا وإختي وتقسم مين أول شي ومين بيعطي للتاني. أو إذا في للطبخ ما كانوا يدقّوا لحمة على البلاطة، مش مولينكس [Moulinex] وغيرها. كمان كمان. كان الخبز لمّن بالشتا يخبزوا المرقوق، أكيد تيجي وحدة هيي يعني اختصاصها خبز المرقوق، تيجي وتنام ليلتها عنّا ليعملوا ل10، 15 يوم لأن تيجي عيانة كتير شتا وما فيهن يشتروا. بس بالحالات العادية نبقى نعجن بالبيت، يعني أعجن نعمل "كماش". هول هلق لعم نشتريهن. نعجن وبالشوبك ونرقّن و--. يعني كان إلنا دور. إيه.
ن.ر.: [00:44:32] **شو كان اسمها البنت لتستعين فيها؟ اسمها "لفّاية" أو شي؟ أو مش مارق عليكي هيدا الاسم؟**
س.ع.أ.: [00:44:39] إيه-- يعني هيّي بقولوا لفّاية. بس نحنا بالبيت أكيدة ما منعيط كذا. كنّا هيكي إذا مش كبيرة كتير لم بدنا نلعب تلعب معنا وهيدا. ومرات ما تلاقي، تلاقي ست كبيرة بالعمر. يعني لو إجت، إلّا تساعدها بناحية معيّنة. وقت لما بتلاقي وحدة صغيرة. ايه كانت ميسورة. كانت العالم بضيقة ويلاقوها طبيعية. طبيعية إنه اشتغل بالبيت يعني. مش إنه--
ن.ر.: [00:45:06] يعني كلمة "لفّاية" كانت تقيلة شوي أو ما بتعرفي شو معناتها؟
س.ع.أ.: [00:45:11] ما بتذكر، ما بتذكر شي. بعرف نقعد نحسبن كم وحدة صرنا مغيرين وهيك يعني، ما. إيه.

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

ن.ر.: [00:45:23] شو أكتر شي تأثرتي فيه بعلاقتك مع إمك؟ شو أكتر شي أثرت فيه إمك؟ إمك كيف أثرت عليكي؟
س.ع.أ.: [00:45:31] أثرت عليّي-- اجتماعيًا، وبعدين سعة الصدر وبعدين التسامح لأن بيمرق الواحد بظروف كتيرة، فرق ما يستصعب أي أمر، فرق ما يتقبّل هل شي هيكي ب برحابة صدر. بقى أمور كتيرة ساعدتنا بالحياة، من خلال ما نشوف أسلوبها، نشوف معاملها، ونشوف كيف. إيه. اكتسبنا إشيا كتيرة.
ن.ر.: [00:46:26] بتتذكري عادات وتقاليد كانت تصير؟ عادات وتقاليد كانوا يعملوها؟ أهلك مثلًا؟
س.ع.أ.: [00:46:34] يعني كان وقت عيد المولد. عيد المولد يجتمعوا، ييجوا الكل مثلًا بهل حي أصحابن، يبعتولن خبر. ييجوا يقروا المولد ويوزعوا بتذكر هيكي صرر يعملوها هنّي من قضامة، كانوا يسموها قضامة. يعني حمص بسكر هيك. هو هاي يضيفوها. وفي أناشيد بيعرفوها يقولوها. كتير تيجي هيك شغلة طبيعية وحلوة وينبسطوا و. إيه. وبعدين كمان العاشوراء. هيدا يعني من وقت لفتّحت عينينا منعرف إنه في شهر محرّم وفي عاشوراء عشرة أيام، جيراننا بيت السيد يعني بيت عالم، مرته وإمه هنّي يقروا المجلس، وكمانا ببيت شيخ البلد. يكونوا مثلًا بهل بيتين وغير، يعني هيديكي اليوم بوقت محدد نحضر بهل بيت، يكون مجموعة كبيرة وبالحالات يومية لأ يكون في نساء هنّي مهيئين يروحوا عالبيوت. أكيد لقاء مبلغ. إيه، يروحوا عالبيوت يقروا شي من السيرة الحسينية وبقوا كتار يعني. هَو بالنهار. إيه. وبالليل، الرجال يعني يضهروا، نسمع يعني هيك بعض ال-- يعني مش الأغاني، الندّابيّات وهيك يعني إيه. بس كان ننبسط، ننبسط أكتر شي آخر يومين. يجوا قرايب الوالد من بلاط ويجوا جايبين منتوجات الضيعة. وعاملين زلابية، ويجيبوا التين المجفف ويجيبوا الزيتون ويجوا يناموا عنّا البيت. شو كان، يعني ننبسط! لأن يجوا يناموا ليلة ليحضروا العاشوراء. بيسموها "الفلّة". وبعد العاشوراء، بس كان عشرة إيام يبقى مثلًا بالحسينية "بثّ الثواب" وترجع العالم لحياتها الطبيعية. هلق أكيد لأ. يمكن شهر محرّم وشهر صفا يعني بيتذكروا كل الحوادث بتفاصيلها. بقى إيه. كانت [غير واضح] من زمان للعشرة إيام وخلص.
ن.ر.: ورمضان كيف كنتوا تعملوا؟ كانت إمك تبعت معكي أكل للجيران خبرتيني؟
س.ع.أ.: [00:49:50] رمضان-- رمضان كتير حلو وننبسط. المسحّراتي وقت بدنا نسمعوا رح يجي وعمّا بيدق على الطبل أو الدربكّة كان، إيه. ما البلد شو على كبرها ما يعني الكل بيسمعه. بقى يمرق عكل بيت. "يا فلان [يسمّوا اسمه]، يا أبو محمد، وحدّوا الله!". شو انكيّف! بالأول لما كنا صغار ما يخلونا نقوم، بس نبكي ونقلها نقوم بدنا نتسحّر. إيه. وتاني يوم قال بدنا نصوم، وين الساعة 10 كنّا نكون ماكلين كزا أكلة. ولمّن كبرنا كمان أكتر، صرنا نصوم إنه كل النهار بس شو، شو نجمع أكل وشغلات هيكي طيبة إنه بس نُفطُر! بس يفطر الواحد شو بده ياكل [تضحك]؟ بس قد ما يكون جوعان. بقى كتير حلوة إيام رمضان ولياليها--وهيدي كله يا قلبي كان طبيعي—
ن.ر.: [00:51:32] كانوا يساعدوا الجيران بعضن؟ وقت رمضان، إذا في حدا فقير؟
س.ع.أ.: [00:51:42] وقت رمضان-- يعني في شغلة إنه بعرف من الوالدة الله يرحمها، كل يوم بس يخلص الاكل يعني مساءًا تكون محضّرة لمثلًا بيتين تلاتة بحيّ يعني وضعن وضعن شوي يعني— ما بدنا نسميهن فقرا، يعني بحاجة لمساعدة. ومهم كتيير لبيعمل برمضان خير ولبيطعمي المحتاج. عشان هيك تبلش تعطينا من الاكل ونروح نوصلّن. وفي مرا كمان بحيّ كان عليّي أنا آخدلها. هيكي، نبقى نسمّيها شريفة. يعني ديّنة وهيدا. لمرّة، هايب ضلي أذكرها، مرة لحقني كلب وانكبّوا الأغراض وحلفت صرنا مما نبقى للعصر. صرنا يعني قبل الضهر شو مهيئين ناخد، أو حدا يروح معنا [تضحك]. يبقى ذكريات حلوة يا عمّي. كان في تعاون، كان في هيكي يشعر مع المحتاج وبدون بدون ما يتداغر [يتباهى] أو "أنا عم بعطي فلان، أو أنا عم ببعت أكل لفلان". وبالمخفي. وقد ما يعملوا هيك بستريّة قد ما إنه قال يكسبوا الاجر. إيه-- بقى كتير كانت حياة حلوة ومريحة وما في أي تعقيدات وأي أو شي.
ن.ر.: [00:53:56] بتتذكري كيف كانوا الاعراس؟ كانوا يعملوا أعراس من زمان؟ بتتذكري كيف كانوا؟
س.ع.أ.: [00:54:02] أعراس، آيي. مثلًا بتذكر وقت يكون في عرس، أكيد في ست هيك موظفة اسمها "الناقشة". هاي وقت بيكون في عرس، بيبعتوا وراها لتهيئ العروس. لتهيئلها. نحنا هون بيقولوا "ماكياج"، هيّي لتهيئلها شكلها وشو التياب لرح تلبسن وشو كذا. وحافظة الزغاريط وبتكون موجودة بالعرس تعمل جو يعني. إيه، ويعني كانوا النسوان لوحد والرجال لوحد وبعدين لييجي الشيخ وبده ياخد الوكالة. إيه، الكل هيكي يكونوا محجبين يعني لابسين عراسن والناقشة هيّي تتولى ترد عالشيخ. يعني ما بدن إنه من أول مرة إنه تقلّه "أنت وكيلي". يعني كل ما تأخرت قال يعني قيمة [تضحك باستهزاء]. قيمة لإلها أكتر. إيه. "راحت عالعين" إذا من برّات الضيعة، وإذا بالوسط إنه نبطاني "راحت عالمدرسة". لحتى يقول إنه [غير واضح] تلات مرات أو شي لتوكّل [تضحك]. إيه، بقى يعني حيااااة حياااة سهلة، حياة يعني رغم مرات ما بيستثنى الامر من وفيّات أو من يعني يكون في حزن أو في هيدا. إيه. يمرق. شي طبيعي. إيه بس يعني كان كتير هيك حياة رغم رغم رغم العذارى متل ما بيقولوا، بس كان هيكي مبسوطين العالم بالوضع. ما إيه، ما كلنا متل بعضنا. وماشي الحال. إيه.
ن.ر.: [00:56:26] كانوا يضلوا الرجال مفصولين عن النساء ولّا بيرجعوا بيعملوا دبكة وحلقة وهيك؟ بالعرس، وقت الاعراس؟
س.ع.أ.: [00:56:34] أعراس لأ. نسوان لوحد والرجال لوحد__
ن.ر.: [00:56:39] _____ مم بالنبطية هاي، يمكن بالضيعة غير بيكون؟

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

س.ع.أ.: [00:56:40] بالضيعة لأ بالضيعة يمكن يعملوا دبكة، يعني ببلاط بالعرس [غير واضح] فرخة وديك، يعني صبية وشب. وولاد يعني هيكي غزل على دلعونا يكون إلن كلمات محددة وهيك كتير حلوين. لأ، بالضيعة بكتير العرس في براءة أكتر وطبيعي أكتر وهيك. إيه، أمّا بالنبطية وبالمدن، لأ. يحتاطوا. يعني يمكن يا دوب إنه بعد كتب الكتاب، يفوّتوا العريس لحتى يسلّم على العروس وهيدا كل شي. أمّا ما يصير اختلاط ولا شي متل هلق لأ لأ لأ.

ن.ر.: [00:57:44] ويعني-- شو كان بدي اسألك--كيف كان-- يعني ما كان في كتير علاقات بين الصبايا والشباب، تضهروا مع بعض وهيك؟ كان في صبايا لحال وبنات لحال ما هيك؟

س.ع.أ.: [00:57:54] هيدي لبلشت بالتعليم. قبل التعليم لأنه كانت المدارس مدارس للبنات ومدارس للصبيان. إيه. ما كان في اختلاط. بس وقت بلشت يعني التحقت بالتعليم، اتغيرت. صار في أساتذة ومعلمات وصداقة وجمالة. إيه لأ بتتغير.

ن.ر.: [00:58:29] آه كان بدي اسألك. كانوا يتداووا قبل بالأعشاب؟ يعني مش متل هلق دوا وحكيم؟

س.ع.أ.: [00:58:35] كانت معظم الوصفات طبيعية وناجحة. ميّة بالميّة. كلّه من الأعشاب. كلم من الأعشاب. اتصوري لمّن بأكلنا هلق الاكل بيمرق بالكبّة وباللحمة، كمّونة بسمّوها، يعني من شو مُؤلّفة: الحبق والمردكوش والكمّون. كل كل شغلة من هول إلها يعني دوا. عم بتكون دوا. كله اكتشفوه بعدين، إيه بقى ما في إدوية أبدًا. لوجع الراس، يحطوا شغلات مرات بذكر الوالد كان راسه يوجعه. يلفتلي نظري، يقطع قطع بطاطا، بطاطا، ويحطن على جبهته هيك يربطهن. أو إذا مرشّح أو مدري شو، شو يسمّوه، كاسات هوا. عضهرن عضهرن. هيكي متل الفناجين بس خصّيص لهون. بذكر يشعّلوا فيها مدري شو ويحطوها عالضهر. اتصوّري هيدي ليمكن يروحوا الاحتقان ليروحوا ال[تضحك]. إيه. وغير وقت الرشوحات والغريب [grippe] وغير الأعشاب والزهورات. والكل. غير إذا العصبة ما تسألي شو بدها ييجوا يعملوا. إيه، ما كان في شي اسمه أدوية **أبدًا**. بالبيوت ما في ولا دوا. عم قلّك حتى وجع الراس لا في لا أسبير[aspirin] ولا بنادول[Panadol] ولا شي. هاو كلن بعدين.

ن.ر.: [01:00:38] كان في ناس ييرموا مثلًا بال يبيعوا أعشاب أو شي، ولّا كنتوا إنتو مثلًا تروحوا على الحقلة تجيبوا؟ أو كان في سوق للأعشاب؟

س.ع.أ.: [01:00:48] مثلًا، لبالضيعة مؤمنة، لبالنبطية كمان إمّا ببيوتن ببيوتن. مثلًا بذكر كان في عشبة تطلع بالجنينة عنّا، قال هيدي لل—للكلى-- يعني كان في هيك أعشاب. وإذا مش موجود، عند الجارة، عند بالضيعة لإلنا فيها أصحاب وقرايب. هيك يتأمّن بشكل [غير واضح] أعشاب.

ن.ر.: [01:01:36] كانوا يقولوا إنه في من زمان حدا من النور بيبرم إنه كرمال السنان أو شي؟

س.ع.أ.: [01:01:44] السنان لأ. بذكر الوالدة، في مش دكتور شخص بيعمل وجبة مدري شو، تقصده. إيه.

ن.ر.: [01:01:56]------ **كانوا ييرموا عالأحياء أو شي هولي الأشخاص؟**

س.ع.أ.: [01:01:57] لأ لأ لأ. هيّي تقصده. تروح عالبيت. منعرف إنه راحت لحتى تشوف الوجبة وقياسها وكذا. لأ لأ. أطباء. مين ليبرم؟ وقت الطهور بدن يطهروا الولد. إيه. ييجي شخص، لأ هيدا شغلته "المطهّر" منسميه. إيه. بس بس. وكان دكتور واحد بالنبطية. هيدا بالأول منتذكره. بعدين صاروا تنين. بعدين. بس الدكتور لبالأول هيدا كان لكل شي. يقصده الواحد لكل شي: عينين، ذينين، رجع، غريب، غيره. إيه. كان حكيم واحد. ويتّكلوا هيك على الأعشاب وعلى--

ن.ر.: [01:02:43] **شو بتتذكري عن المدرسة؟ كنتي تحبي تتعلمي؟**

س.ع.أ.: [01:02:46] المدرسة-- إحنا كان حظنا كبير إنه وقت الأوّل جالية أجنبية إجت عالنبطية، هيّي الانجيلية. الأميركان. مدرسة الأميركان. واستأجروا بالحارة يعني بيت، نضهر متل ما عم بقلك، من البوابة نفوت على البوابة. بقى كانت المدرسة بالنسبة هيك مريحة. بعدين، كان في مدرستين. مدرسة للصبيان ومدرسة للبنات. هولي مدارس نسمّيها حكومية. مدرسة الحكومة. ما يقولوا المدرسة الرسمية. كان اسمها مدرسة الحكومة. مدرسة الصبيان لأن فيها للسيرتيفيكا، كان يقصدوها من المنطقة كلها حتى من بنت جبيل. ييجوا طلاب ويستأجروا هيك أوضة، يستأجروا هيك أوض بالحارات يأجروهن وييجيبوا ممعن إختن، لأن كان التعليم وقتها بس للذكور، للصبيان. البنات مش ضروري تتعلم. كانت تشتغل إذا بالبيت يعني تشتغل مع أهلها وبشكّ الدخان وبالزراعة، ومبسوطة إنه هيك، هيك لازم يكون --. اتعودوا إنه البنات هيك شغلن. بس لمّن بدن ييجوا عالنبطية، لأن في شهادة، ما في بالمنطقة كلها غير بالنبطية ما كان في غير لحد صف السيرتيفيكا. لصف الشهادة، هاي المهمة. بقى تيجي الأخت مع اخوتها لتخدمن، هادي كتير يعني وقت يعني هادي نحنا بس نتذكّر نستصعبها. بس هنّي كانوا إنه شي طبيعي. البنات وكلن يعني بالضيعة. شوي شوي اتغيرت الحكاية ووعيوا وصارت البنات يعني يتفوقوا على الصبيان والسيرتيفيكا بمدرسة البنات للعام 44 أول سنة بيقدموا بنات سيرتيفيكا. بعرف من إختي الكبيرة. لأن مدرسة الأميركان وصلت للصف السادس، هيدا سيرتيفيكا، قالولن ما في سيرتيفيكا ما فش ولاد، بنات يعني تلات أربع بنات ما بيبعتوا على ال--. ساعتها هيّ اتضايقت وتبكي إلنا وعرفت إنه بمدرسة الحكومة إجت معلمة هيّي من النبطية، فتاة النبطية، اوّل بنت عاملة دار المعلمين ودغري اتوظفت واستلمت الإدارة وفتحت أوّل صف سيرتيفيكا.

ن.ر.: شو كان إسما؟

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

س.ع.أ: [01:06:03] هادي عام 44. واتقدم وقتها سبع بنات، نجح تلاتة. من جملتن إختي. وفريحة الحاج علي، الله يرحمها. لصارت بعدين مديرة. إيه، ووحدة كمان رفيقة لإلهن. ما اتأخرت كتير المديرة الجديدة، كانت خلصت فريحة الحاج علي ببيروت وكمان البريفيه ودار المعلمين، إجت واستلمت محلها لأنه هيّي اتجوزت وسافرت. واستلمت فريحة الحاج علي المدرسة الرسمية. تاريخ كتيير حلو لفريحة الحاج علي الله يرحمها.

ن.ر.: الله يرحمها

س.ع.أ: [01:06:59] هاي هاي لوحدها يمكن بدها محاضرة. المدرسة الرسمية الحكومية هيدي لوحدها بدها محاضرة. كانت مدرسة الحكومة، يعني كمان وقت لعلّمنا فيها، هيّي الرائدة ثقافيًا ووطنيًا وتربويًا. كانت الأناشيد الوطنية تصدح بكل المدارس، هاو الحكومية المدارس الرسمية. المناسبات الوطنية. كل مناسبة وإلها نشيد. مناسبة عيد الشجرة، نكون محفظين البنات عاملين هيكي مجموعة من الكورال. إيه، يزرعوا شجرة. إمّا يتعاونوا المدارس كلها بمحل معين أو كل مدرسة تزرع شجرة بمدرستها ويغنّوا نشيد الشجرة. بعيد الاستقلال، نشيد الاستقلال. بعيد الطفل، هيدي بعدين عإيام الجمعية عيد الطفل كمان في إله-- بكل الأعياد كان أناشيد وطنية. للأسف، بعد يعني كل لبتذكره لمّن بلشت بالتعليم مثلًا، آواخر ال 52، مع بداية ال 53، لعام ال 75. ال 75، وقت الحرب الاهلية بلّشت، هون اتغيرت الأمور كلّها بكلّ لبنان وإلّي زاد المصائب أكتر الحرب الإسرائيلية. العدو الإسرائيلي. والغارات والقصف والخراب، والتهجير، يعني شي ربع قرن. مأساة كلها. حرب وكلّها ويلات وكلّها خراب وتهجير. بقى بالتمانينات لمّا انسحب العدو الإسرائيلي عالقرى الاماميّة، رجعوا الأهالي بس شو رجعت المدرسة؟ نفوت طلاب مش الطلاب لمنعرفن. قاعدين برعب لأن ما بعدَ إسرائيل، العدو بعده موجود. ناطرين جدار صوت. أو ناطرين قصف يسمعوا قصف. وبطبعي إني بس فوت على الصف، أوّل مرة بعد ما إجو، بحب اسمع الأصوات لأن بحتاجهن. إيه بقى يلّا كل واحد، هيدي سنة رابعة كانت. إيه هلق كل واحد بده يقلّل غنّاية. لأن كان في أغاني الضيعة ولا أجمل من هيك. والاناشيد الوطنية. هاو لكلنا منعرفن. تفاجئت. ييه! قام واحد "صيدلي يا صيدلي"، والتاني "يا إمّي طلّي من الطاقة". شو هيه؟ أول شغلة، كتبت النشيد الوطني لأنه شو؟ سنة حرب وكلّن كانوا-- وين النشيد الوطني؟ بلّشت أغاني الضيعة هيك لينبسطوا فيها أغاني الضيعة حلوة. إيه بقى، هيدي كمان محطّة.

ن. ر.: [01:10:57] **كنتي تحبّي تكوني معلمة؟ يعني كان طموحك تكوني معلمة من لمّن كنتي صغيرة، أو كان عندك شي طموح تاني؟**

س.ع.أ: [01:11:02] من أنا وصغيرة. من أنا وصغيرة، إبقى قلّد المعلمة بالبيت، كيف بتعمل. وبالمدرسة، بتذكر كان سنة السيرتيفيكا. كانت شهادتي ومسؤولية كبيرة بس اتعوّدت قبل السيرتيفيكا على سنوات إنه الساعة عشرة بدّي أصغر ولاد، يعني كانوا سنة أولى، هول يبقوا ناطريني. ننزل عالفرصة حاملة عروسة اللبنة بإيد وبعدين كلّن ورايي، "قديش الساعة يا ديب؟" وقلّن وحدة، سبعة، المهم بس توصل للعشرة بدي أركض وألقطن، ليبقى للآخر هوّي البطل. وما عم بنتبه إنه الرئيسة عم بتراقبني. بتفاجئ بتبعت ورايي من الصف. بتقلّي "بتحبّي إنتي الولاد؟". بقلّها "كتيير". "بتحبّي تعلّميهن؟". بقلها "يا ريت!". قالتلي "كل يوم فيكي تعطيهن ساعة فنون، لأن شفتك عم بتلعبيهن ومبسوطين. يعني أغاني--". قلتلّها "أكيد! بعرف أغاني للولاد وأشغال. وبعدين، رياضة وموسيقى ورسم وشغلات". قلتلها "أكيد". قالتلي "بعفيكي من القسط". كيّفت! والقسط كان بسيط وقتها يعني مش هل-- إنه أكيد بسيط بالنسبة لهل إيام. بقى أنا رحت ماخديتها بشارة للوالد الله يرحمه "السنة رح وفر عليك. ما رح تدفع القسط". "خير انشاء الله؟". قلتله "قالتلي مس ويلسون إنّي كلّ يوم أعطي الصغار ساعة فنون وبتعفيني". قلّي "شكرًا، ما بدّي توفّري عليّي. السنة شهادتك وهاي موضوع ممنوع". وأنا شو كان سلاحي؟ البكا. صرت ابكي ولجأت للوالدة الله يرحمها "الله يخلّيكن! جرّبوني. جرّبوني شهر، إذا تأخرت بالعلامات، إذا هيدا— الله يخلّيكي والله!". اتدّخلت الوالدة. قال "طيب. منجرّب". شو! صرت بالليل وبالنهار ادرس لحتّى العلامات للأهل، لحتّى النجاح للأهل، وكانت أجمل سنة رغم إنه في عندي مسؤولية. شو سيرتيفيكا؟ شو سيرتيفيكا؟ الإنشاء العربي صفحة وصفحتين، بدون أغلاط إملائية. اللغة الفرنسية إملاء فرنسي، كمان صفحة، مع الأسئلة بالفرنسي. وعلمًا مدرسة أميركان، يعني عم ناخد إنكليزي، بس لأنه كانت مطلوبة بالسيرتيفيكا سنتها، مطلوب باللغة الفرنسية. لبعدين، بآواخر يمكن الأربعينات، إيه صار [.a choisir] يعني، اختياري. أو إنكليزي أو فرنسي. بقى الحمد لله وقتها نجحت بالجهتين، نجحت معلمة لهل ولاد وكيّفت أنا وإيّاهن، وكمان بالسيرتيفيكا نجحت. إيه. كتير كنت حب علّم.

ن.ر.: كنتي تشوفي البنات لمّا بيروحوا عالمدرسة، الّي بيشكّوا قلتيلي دخان وهيك إشيا؟

س.ع. أ: بالنسبة—

ن.ر.: كنتي تروحي ع"ميفدون"، عضيعة خالك أو هيك؟

س.ع.أ: بالنسبة إنو؟

ن.ر: كنتي تروحي عضيعة خالك أو هيك؟ وتشوفي البنات لعم بيشتغلوا بالتبغ، فتيات التبغ؟

س.ع.أ.: [01:15:09] هيدي كتيير كتير مهمة. في خوالي، بالضيعة، اسمها ميفدون، عندن رزق وأكيد كلّن كانوا يزرعوا دخّان. بقى بالفرصة، ما بالصيفية شكّ الدخان، روح عميفدون وأقعد معاهن وأستأنس، يعطوني— اسمه "مَيبَر" يمكن، وشوف كيف بيشكّوا الدخّان. بس سألتن "طيّب بالشتا ما بتروحوا عالمدرسة؟". قال "أيّا مدرسة؟ ما عنّا كمان تسفيط ومدري

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

شو". "بيه! [تشهق]". شو رح أعمل؟ مين بدّوا يقوم بهالشغل؟ شو هالحكي؟". قال "إيه. وشو يعني ما فش مدرسة؟". وإذا في، بيستأجروا أوضتين الولاد عبعضها. إيههه ونحنا هيّانا في دخان. مين بده--؟". يعني كانوا راضيين إنه هيدا واقعهن. هيدي كتيير ضايقتني. بقى شوي شوي، صاروا مثلًا البعض، البعض، لعم بيروحوا مع إخوتهن، إخوتهن يعلّموهن. أو إذا المدرسة قريبة إلن يساعدوهن يعني. ما، يعني كانت خطوة بالأول كتير صعبة إنه في عندن شغل كتير! عندن دخان وعندن الزراعة وعندن مسؤوليات. يعني هيدا خلقت البنت هيك، هيك واقعها وهيك تتجوّز وتجيب ولاد وتحافظ عبيتها وع أولادها وكمان تساعد زوجها. يعني كانوا خاصّةً بالضيع. كانت عنجد المرا إلها دور والصبايا إلن دور، يعني هيكي إيدن وإيد بيهن وخيّهن وغيره. إيه بقى بعدين الحمد لله يعني أكتر شي بالخمسينات وقت ليشلّت بالتعليم شفت إنه عم ييجي من الضيعة. عم بييجوا على النبطية البنات لأن ما عندن بالضيعة صف ابتدائي معيّن، يضطروا ييجوا عالنبطية. إمّا يكونوا مع إخوتهن أو إذا قريبة يروحوا مشي. إن كان صبيان أو بنات. يروحوا مشي. وانطلقوا، وشوي شوي ما شاء الله سبقوا الشباب ومتل ما عم من شوف، النسبة-- نسبة البنات يعني المتعلمات، إن كان قضاة وطبيبات وغيرها. إيه لأ وانطلقوا ويعني مش بس انطلقوا، انطلقوا. وعطوا نتيجة وتقريبًا كانوا يتفوّقوا على الصبيان وعلى-- والحمد لله.

ن.ر.: [01:18:45] بس خلّصتي السيرتيفيكا وين كمّلتي رجعتي؟

س.ع.أ.: [01:18:49] بس خلّصت السيرتيفيكا، متل أي رعيل رفقاتي. يعين بيبعتوها لعند الخيّاطة تتعلّم قطبتين خياطة لحتّى لمّا ييجي ابن الحلال، تكون ما في-- إنّو وين بدّا تروح؟ في ضهرة برّات النبطية؟ ولوين؟ وإذا برّات النبطية، وين في مواصلات؟ أبدًا! أخدت السيرتيفيكا، هيدي نعمة. يلّا بتتعلّم قطبتين خياطة وصارت بتعرف يعني تقرا ووهيك تجيب قصص وغيره. إيه-- بس بعدين أكيد اتغيّرت.

ن.ر.: [01:19:40] أههه وإنتي شو عملتي؟ كمّلتي بعد السيرتيفيكا أو—؟

س.ع.أ.: [01:19:43] إيه--- هلّق خلصتها للسيرتيفيكا. إختي الكبيرة هاي هيّي، هيّي بمساعيها الخاصّة قدرت بس خلصت السيرتيفيكا اتّصلت بمدرسة ببيروت، مدرسة الإنكليز كانت، بعرفش هلّق صارت الجامعة أو غيره. مدرسة الإنكليز للبنات. اتّصلت وبعتت رسالة بالإنكليزي إنه حابّة كفّي بس وضعنا المادّي ما بيسمحلنا.

ن.ر.: [01:20:23] كانت تعرف تكتب بالإنكليزي؟

س.ع.أ.: [01:20:25] إيه. أكيد بتكون بمساعدة حدا، هلّق هيّي بتعرف إنكليزي بس لمّن-- إيه. بعتت إنه بحب كفّي علمي بمساعدة. دغري! اتّصلوا وبعتولها إنه فيكي تلتحقي بالمدرسة. كيّفت. كفّت يعني [high-school] وخلصت وإجت دغري واتعيّنت يعني صارت كمان للوالد دعم لأنه التجارة صارت لورا و---. إيه، معناها دغري إجت واستلمت التعليم. كمان مش لفترة طويلة، أبو يمكن خمس ستّ سنين واتزوّجت. بهل فترة، هلّق أنا خلصت السيرتيفيكا. إختي الكبيرة قلتلّك كان بعد بلّشت. إختي بعد لأكبر منّي، معناتها أنا التالتة، الوسط إجاها نصيب واتزوّجت بعد السيرتيفيكا. هلّق أنا خلصت السيرتيفيكا، احتاروا الاهل. بحبّوا إنه— بحبّوا العلم. وين بدّا تكفّي؟ صعب. ما في. سيرتيفيكا ما في. راحت سنة، وكتار قالوا بتعمل وكيلة معلمة بشي— بشي مدرسة خاصّة. وهون بدّي ركزّ ع إسم وكيلة معلمة أو وكيل معلم. بالفعل، اتعيّن وكلاء كتيرة من حملة السيرتيفيكا. وكانوا نخبة من الأساتذة. كانوا باستطاعتهم يعلّموا المرحل الابتدائية كلّها. هيدا لبينجح بشهادة السيرتيفيكا. معناها كان وكيل معلم لأنه مش قادر يكفّي، ما قبلوا الأهل. قام مدرسة خاصة، مدرسة تابعة للمقاصد، فتحوا مدرسة، وصف بعد السيرتيفيكا. كان صف شو بعد السيرتيفيكا، إجت كلّ المواد بالعربي. يعني متل بسوريّا. الهندسة والجبر والفيزيا والكيميا والطبيعيات. شو بالعربي! ومعلمات مش مهيّئين. راحت سنة كمان هيك. وضلّوا يفتشوا الأهل. لبعدييين عرفوا إنه ب جديدة مرجعيون، مدرسة الراهبات، القلبين الأقدسين، فتحت عندها بريفيه. دغري! استهونوها الأهل إنه وقت لبتروح داخلي عند الراهبات إنه بيطمّنوا إنه ما رح تروح لمحلّ، ما رح-- يعني في كان نظرة معينة إنه بعدين قريبة لبلاط إذا احتاجت شي-- ورحنا عمرجعيون. كانت اتصوّري أوّل سنة طالبة وحدة بدها تقدّم على البريفيه. وتاني سنة، طالبة وحدة بدها تقدّم على البريفيه. تالت سنة، دورنا كنّا شي سبعة- تمانة، وكان بريفيه فرنسية وعربية يعني يقدموا. إيه، بقى الحمد لله، كفّيت وبآخر ال 52 يعني، بصيف ال 52 نجحنا بالبريفيه، وهاي بتخوّلني ألتحق بالمدرسة الرسمية. رئيسة مدرسة الإمّيركان، مس ويلسون، كانت بعدها. عرفت إنه خلصت، بعتت ورايي. كان بعدني مش جايبني ال-- ال يعني التحق، إلتحاق إنّي علّم. هيدا يعني تشرين أوّل. وتشرين تاني وبعتتلي خبر إنه شو رأيك تبقي؟ لأن انا بحبّ علّم واستلمت دغري أوّل تكميلي. إيه، شو لقت إنه الصبايا مبسوطين. شو رأيك تعلّمي ومنعطيكي متل الحكومي؟ ما حدا بيقبل، يعني الأهل بيضلوّا يفكّروا للمستقبل ولبعيد. كان إجاني الإلتحاق. بقى شو كان، بكانون بأوّل ال 52، يعني مع بداية ال 53 بدأت رحلتي بالتعليم واستقبلتني مديرة. مديرة نموذج. نموذج ب ب شو-- غير ثقافة، غير الاخلاق، غير التربية، غير التفاني. سلّمتني صف السيرتيفيكا. قالتلي استلمي، ما عدا الحساب، هيّي عم تعطيه كان. كانت عم تعطي حساب. وكانت بنفس الوقت متل الناظرة بالفرصة لأنه ما كان في هيكي معلّمات متل للنظارة. أنجق كل معلمة صف. إيه. للنظارة، للحاجب شو عمّ بيعمل، لبدها تعطي درس. كانت متعددة النشاطات. وخلقت من المدرسة عنجد يعني لمّن بدك تحكي عن نموذج لمديرة، هيدي لوحدها بدها ساعات.

ن.ر.: [01:26:27] لهيّي فريحة؟

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

س.ع.أ.: [01:26:29] فريحة الحاج علي. عملت من المدرسة الابتدائية تكميلية. استعانت بأساتذة، ما في معلمات يعطوا التكميلي. استعانت بأساتذة. وبعدين صار بناء جديد كمان استلمته. بعدين غير يعني التقيت أنا وإيّاها بأمور كتيرة، مثلًا النشاطات اللّاصفيّة، فرقة كشّاف للولاد، الأناشيد هاو كانوا، بعدين مسرحيات صغيرة. هاي كانت مسؤوليتي. بعدين كمان مسؤوليتي السيرتيفيكا. يعني ما كان في عندي فرصة جمعة وأحد لأن في تنافس بين المدارس، أيّا مدرسة بدّا تكون الأولى وينجحوا كلّ طلّابها. من هون استاذ السيرتيفيكا او معلّمة السيرتيفيكا كان ما في ولا أيّا عطلة ولا فرصة، لا الفرصة الأسبوعية ولا العطل الرسمية. وأحيانًا جيين عالبيت، يعني قبل ما اتزوّج، جيين عالبيت وحتّى بس اتزوّجت كمان جيين بعد الظهر لنتابع. ومرّات لهيكي ينبسطوا وخفّف عنّن نروح عالبريّة نهار وياخدوا أكل ولحتّى نكفّي البرنامج. بقى الحمد الله والكلّ نجحوا. وغير هول عيني كان كنت لاقي فرص غير التعليم للصبايا. يعني في درس الأشغال لقال بطّلوه بالسيرتيفيكا، أشغال، هيدي درس الأشغال مقدّس. رياضة. لو كانوا بالسيرتيفيكا، ساعة رياضة بدّن يعملوا رياضة. موسيقى، ساعة الموسيقى. بقى وقت ليكون شتاء وما في رياضة، لاقيها فرصة، دبّر منزل، علّمن كيف يعملوا جاتو، هيكي بالبيت. أو أعطيهن دروس هيّي حول تدبير المنزل إنه هول بدّن يضهروا من السيرتيفيكا يمكن ما يقدروا يكفّوا. بدّن يضهروا إمّ واعية وكمان مثقفة، غير الدروس، بتعرف إن كان بعض الأكلات أو بعض إرشادات. هيدي أيمتى كمان؟ بساعة الرياضة وبساعة الأشغال. علّمن الغرزة، القطبة المطلوبة، يقعدوا يشتغلوا. هلّق وهنّي عم يشتغلوا نفتح مواضيع، يفتحوا قلبن وياما لاقي في مشاكل عند البعض، آخدها بعدين عجنب، لأن كانت بعد ظروف الحرب كانت كتير البنات والصبيان طلعتن صعبة بعد الحرب. الإمّ ما إلها خلق من لمّن بعدو في قصف، ما إلها خلق تسمع لهل بنت شو عندها. البَي كمان لإبنه يسمعله. كانوا الكل هاجز القصف، هاجز الحرب. عشان هيك بقى لقيتها فرصة يعني كان بالخمسينات تقريبًا هينة وجّهن. إيه، تدبّر منزل أو شو بدّن هنّي عندن مشاكل. هيدي كانت مهمّ كتير، يعني تضهروا. بنت السيرتيفيكا مهيّأة تكون [صوت شخص يتكلّم في الغرفة] بنت ناجحة وستّ ناجحة. هاي بالنسبة ل-- هيدي 15 سنة سيرتيفيكا، أخذت صف السيرتيفيكا. بعدن الدولة عملت دورة للأساتذة للمعلّمات يلّي من حملة البريفيه لحتّى يعلموهن على طرق نموذجية جديدة. بقى مضطرين نروح نعمل دورة كل رعيلنا. عملنا دورة والحمد لله لأن كنت يعني أهل إنّن اخدوني على النموذجية دغري، هيدي المدرسة تابعة لدار المعلمين لإعطاء هل الدروس لأخدناها، طرق جديدة. طرق نموذجية جديدة، وبالفعل انتقلت على المدرسة النموذجية وكمان شي 15 سنة. ولبعدين صار حرب وكمان هون في محطّات كتير حلوة بالنموذجية.

ن.ر.: بدّي ارجع شوي لوقت كنتي بالمدرسة الداخلي كنتي عم تعملي البريفيه.

س.ع.أ.: ايه.

ن.ر.: شو بتتذكّري؟ بتتذكّري يوم من أيّام الداخلي مثلًا؟ شو كنتوا تعملوا؟ كنتي تروحي عالنبطية مثلًا بنهاية الأسبوع؟

س.ع.أ.: [01:31:12] مرّات بالشتاء لأ. وكنت نصّ داخلي، بمعنى إنّي نام بالدير مع الراهبات. ما كان في داخلي حدا غيري أنا بس. ما في [تضحك]، ما في، ما في غير أنا! مع الراهبات حاطّينلي تخت وهنّي أكيد مستّر محل ما بيناموا، إيه بقى. وقت الشتاء ما إرجع عالنبطية. وقت طقس معقولي، إجي سبت وأحد. بس كنت نص داخلي، بمعنى نام عند الراهبات بس بالجمعة تيجيني السلّة مرتين، يبعتوها مع الشوفير، سلّة فيها أكل-- فيها أكل، وشو عاملين يا حرام فاكهة وغيرها يبعتوها عند إنسان يبعتلي إيّاها عالدير. سلّتين يكفّوني. بس [تضحك] صارت حادثة قد ما كنت كتير مضغوطة، لأن يعني شي، مهما كان كنت فرنسي، ما كنت مدرسة أميركان، بس لأن القواعد واللغة حافظيتها منيح، هاي ساعدتني. بس يبقى قصدي كتير ال[pratique] الحكي، بعدين التاريخ التاريخ بالفرنسي، الجغرافيا بالفرنسي. يعني بأول سنة [Algérie] مش عارفة إنه الجزائر. اسمها [[Algérie أو [تضحك] لأن هيك شغلات كلّه بدّي دوّر بالقاموس وترجم. بقى ما يصحلّي إني أعمل إنّي إقلي بيضة. الأكل ليبعتولي إيّاهن حافظ عليهن آكلهن. في مرّة عم قلّها للوالدة الله يرحمها بقلها مرّأت، مرّات بفتح الكِبّة انا وعم بفتحها بصير هيك بشوف خيوط "ييييه!"، شهقت. "ييييه!"، يا مسعدة يا بنتي بيكونوا محنّنين بيكونوا محنّنين! يعني عم باكل ومش فارقة لفتولي إنه هيك لأن لأن ما في وقت. ما في وقت. إنه آخد شغلات هيكي فيني استعين فيهن لبنة أو مربّى أو شي أو هيك إيه. هيدي كانت عند الراهبات وعند الراهبات كمان كان إلي دور لأن وقت ل فتّ إنه لغتي العربية غير، عند الراهبات كانوا بشكل عامّ يهتمّوا أكتر شي باللغة الفرنسية. لقوا الإنشاء لعم بعملها غير، الحفظ، القراءة، كلّه. صار مين ما إجا مطران أو كذا بدّوا أعملّوا كلمة وأنا استقبله. شوي شوي كمان ما أنا كمان عايشة معن دخلت بالكورال بالأناشيد كلها لعيد الميلاد. لاحظوا إنه اللهم لك الحمد إنه صوتي حلو. كمان استغلّوا هالشّي بمناسباتن وكل سنة بآخر السنة في حفلة اكيد يسلّموني بطلة الروادة يعني. إيه بقى هيدي شغلا كانت بدمّي، هيدي كتير ساعدتني بالتعليم وبالجمعيّة--

ن.ر.: هيي كانت سنة وحدة ما هيك؟

س.ع.أ.: [01:36:16]

ن.ر.: [01:36:22] كان بدّي اسألك، قلتيلي إنّو وضع المدرسة الرسمية وقت لكنتي تعلّمي السيرتيفيكا الوضع كان منيح كان مستتبّ يعني؟ غنه كانوا الطلّاب يتجاوبوا معكي أكتر، كنتي تحسّي في--؟

س.ع.أ.: [01:36:41] إيه كانوا كتير لكل كلمة لأن وقت الدرس تكون المعلمة لبتحاسب، لبتعطي إذا وحدة عاملة منيح بتشجّعها، إذا وحدة مقصّرة بدا تحاسبها. أمّا وقت الأشغال ياخدوا راحتن. صرت يعني موجّهة. مرشدة. كنت دوري كتير

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

مهمّ وأنا أنبسط لأن لاقي حالات عمّ عمّ بفيدها. إلى جانب الدرس، عم يستفيدوا بأمور للمستقبل لإلن، إيه بقى كانوا كتير مبسوطين.

ن.ر.: [01:37:27] شو كنتوا تعملوا نشاطات قلتيلي؟

س.ع.أ.: [01:37:30] نشاطات-- كنّا نشترك بكلّ الحفلات الوطنية وأكتر النشاطات يلّي كانت كمان على مستوى أوسع وأكبر وقت الجمعيّة. هون صار غير. وقت المدرسة في الحفلات الرسمية، في الأناشيد، في ال هيكي يعني روح الوطنية. إيه، غير. يعني هلّق مع الأسف، مع الأسف، هلّق يمكن يمكن-- شو بدّي قول-- لبالحكم برّات الحكم، لخالصين علومن لكذا تعي قليلن النشيد الوطني. ما عم منشوف مرّأت عالتيلفزيون بيتلبّكوا. إيه لأ كتير كتير كتير اتغيّرت، كتير كتير اتغيّرت.

ن.ر.: [01:38:38] كيف اتعرّفتي على زوجك؟

س.ع.أ.: [01:38:40] نعم، هلّق-- كيف مثلًا-- ما كان إنه في، هيكي تتعرّفي من خلال معرفتك بالأساتذة أوغيرها، لأ. كنّا نروح على المدرسة. ايه، ويمكن نحنا أنا وإختي بالأوّل، ما كان بعدها عم بتعلّم، نلتقي هيكي بأشخاص مارقين. ل بال 56 أظنّ إيه بييجي-- ما بتعرفي أشخاص أصحابنا إيه، بيعرفوا هالشباب خيّين كتير-- هنّي أساتذة وأخلاقيّاتن وغيرها. بقى الكبير مش وارد عنده، لأصغر زوجي [تخفت صوتها]. قال عم بيقول محل ما كانوا مستأجرين بالنبطية إنه والله حابب اتعرّف على هيكي بنت وأخ والله *لنشوف* ونجسّ النبض. في فلانة، إيه وبالفعل إجوا إيه خالي الله يرحمه كان طبيب، بس كان مسؤول حزب البعث يعني كل هالشباب المثقّفين كلّن ييجوا لعنده، يعني بيعرفن. بقى أحدن قلّه أنا أنا رح دلّك. بيطرحوا الموضوع عالأهل، الأهل بيلاقوا كتير مناسب الموضوع. ان كان الشب وضعه العائلي، يعني بتعرفي أبوه مرجع، مرجع، إنه عالم دين ببلدة الدوير. إيه وبقى كلّن مثقّفين وأكيد وقت تربية عالم بتترك أثر على الولاد أخلاقيًّا وهيدا. إيه، الأهل ارتاحوا كتير للموضوع واتعرّلإنا وكان موضوع قابل إييه بس أكيد خطبة ويروح ويجي وهيدا كمان، يعني هيدي مش مستحبّة، إنه حرام وهيدا. قام عملنا كتب كتاب، اتصوّري متل خطبة يعني، بيصفّي ييجي يقعد وكمان نتعرّف أكتر على بعض. إيه-- هاي سنة 56 57 والحمد لله، كان زواج الحمد لله موفّق. تابعنا تعليم مع بعض.

ن.ر.: [01:42:18] هوّي كان يعلّم؟

س.ع.أ.: [01:42:19] إيه، هوّي أستاذ كان أستاذ بالمدرسة الابتدائية وهيك. تابع بالجامعة عمل اختصاص جغرافيا ودغري اتعيّن بدار المعلّمين. إيه بقى كمان بدار المعلّمين اتوفّقنا كنّا متزوّجن، يعني أنا بالنموذجية هوّي بدار المعلّمين ما، مدخل واحد. يعني بناء تنين، مبنى للمدرسة النموذجية والمبنى لدار المعلّمين. يعني نروح سوا ونيجي سوا. إيه هيدي وقت كنّا إيه بس أكيد وقت بالبداية لمّن معلمة وبتاخد كمان أستاذ او أيّا شخص موظّف وهيّي تكون موظّفة يعني في مسؤوليات جديدة وفي حياة جديدة وفي طريق صعبة لأنّ بدول محض—بتحترم نفسها وقت لموظّفة بتكون بيكونوا مهيّئينلها لولادها دور حضانة نط بتروح عشغلها *مرتاحة* وما بهمها. بينما كانت حياة صعبة لأن بدّك توفّقي بين البيت والمدرسة. مشي الحال، بس لمّا بييجي الولد، هون صارت الصعوبة. وين بدّك تتركي الولد؟ إذا الوحدة أهلها حدّا، بتنحلّ نصّ المشكلة. بس لمّن اهلي ببيروت نقلوا عبيروت وأنا هون، هون المشكلة أكبر. وبلّشنا نعاني من العاملات لبدّن يشتغلوا وشو شو بييجوا كيف يعني_____

ن.ر.: [01:44:41] _____ العاملات من الحيّ ولّا من غير مناطق كانوا؟ من غير مناطق كانوا؟

س.ع.أ.: [00:34:03] إيه كانت صعبة بس كان عندي شرط رئيسي إنه ممنوع، ممنوع تشتغل شي إلّا تضّل تنتبه للولد لإجي. وما تتصوّري هلّق البيت هلّق لقاعدة فيه هيدا بيكون تاسع بيت ناقلينله، لأن وظيفتي بحيّ البياض وصرت كلّ ما خلص فضي بيت انقل أغراض إنه أقرب صار أقرب أقرب، لوصلت إنّه قبل هيدا البيت كنت اسمع الجرس. يعني تمانة إلّا خمسة لروح عالمدرسة. عالساعة عشرة إجي طلّ عالولد. بعود برجع عالمدرسة. عالساعة 12 برجع عالبيت .بعدين كان في كمان ساعتين بعد الضهر. كان تلاتين ساعة الدوام. يعني ستّ ساعات بالأسبوع. بقى عشين هيك دوّر، نقّلت بيوت هون بس بحيّ البياض، شي خمس ستّ بيوت قبل ما نوصل هون، أيُّ أقرب أقرب لهيدا البيت لأكتر فترة قعدنا فيه، مش لقاعدة فيه أنا يعني قريب للمدرسة كتير بشكل إنّي ضلني رايحة جاية وعانينا وقت تتركك البنت، ما تعرفي. استعنّا بالفلسطينيّي وقت لكانوا هون. إيه هول يعني سدّوا الحاجة، بس كيف ما نحس إلّا تترك، بدون ما تقول إنه بيت فلانة زادولها او شي. تعي دوّري عوحدة. في مرّة عمنطقة بنت جبيل رحت، منطقة بنت جبيل، لحتّى جبت وحدة، أو مدري من أيّا ضيعة وعنجد عنجد رعيلنا عانى عانى أكتر من هلّق. من هون قدّيش عملت مثلًا اللهم لك الحمد بقدرة الله، إنجازات قدّيش تمّ إنجازات بس بفتخر وضميري مرتاح وقت بالتمانينات فتحت أول حضانة، لمّن رجعوا المهجّرين وما فش هلّق فلسطينيّي ما راح المخيم بالقصف وبدّن يروحوا عالمدارس ودخيلك! بدّ، يروحوا عالجمعيّة دخيلك بدّك تفتحي حضانة! أكيدة تعاونت مع الأهل لأنه مادّيًّا شو الجمعيّة بعدها ما وقفت عإجريها وهون قدّيش انبسط وقت المعلمة تجيب الولد أربعين يوم، ويعني اتعمّد جيب إم مش إنه من حملة علم إجتماع أو علم أدب الطفل وصبية تكونش مجوّزة لأن كتار دور حضانة فشلت. جيب إمّ. الإمّ لو الولد وسّخ أو شي أبدًا تتضايق. بقى عطول، من الأربعين يوم استقبلنا ولاد من ال 83 لغاية هالساعة لقاعدة معك، بعدها الحضانة ماشية وكتروا دور الحضانة هلّق. كانت هيدي الحضانة الوحيدة بمحافظة النبطية. إيه، وغير قبلها كنّا عندنا الروضة. بقى هيدا إنجاز كتير هيك انبسطت لأن قد ما مرق علينا. لأن مرّات تكون ماخدة ابني بدّها تضهره شوي يتعب بده إنه تحمله

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

يصير يبكي. قلّي الجيران، مرّة قالولي "يا إم أكرم! ما عش تبعتي إبنك معاها! شوفي عضتّه!". جيت لقيتها عاضتّه، لأن شافوها عن البرندا عم يبكي لتحمله. عضتّه وحملته. وغير مرة كمان شغلة صار حوادث كتيرة. إيه بقى رعيلنا عنجد عنجد عاني. تلاتين ساعة بالأسبوع بعدين ما في دور حضانة إذا في اهل بتنحلّ نصّ المشكلة. بس إذا فش أهل، وين على هل الأمّية لعم بتجيبيها؟ كيف تتصرّف كيف؟ إيه هيدي كتير عانيت منها. الحمد لله.

ن.ر.: [01:50:14] ما كانا يضغطوا عليكي مثلًا أهلك أو اهل زوجك إنه تتركي التعليم لتتفضّي لولادك أو شي؟

س.ع.أ.: [01:50:21] ما أهل زوجي بالدوير.

ن.ر.: [01:50:22] قصدي زوجك كان متعاون معك؟

س.ع.أ.: [01:50:26] أكيد. أكيد. أكيد كان إلو دور يا قلبي. وفي هاي حتّى كتبتها بذكرياتي قد ما كان يحبّ يساعدني. إيه بقى في مرة كان في ساعات فراغ عنده، إجا قبلي. جيت أنا دغري عالضهر لقيت هوّي عنده هواية: الجلي. جاية إنه يرجّعن لمحلّن ويعمل السلطة ويهيّأ. أنا دغري بيجي بشيل من البرّاد لسخّن الأكل إيه. بقى في مرّة قلّي "بتعرفي حلو المرا تساعد زوجها بشغل البيت". هيدي حكيتها لكل زملاؤه. صار مثل. إيه. لأن مؤمن ما وارد إنه يعني أنفع الإنسان أنفعه لعياله، بمعنى هيك في مثل حلو إنه "أفضلكم عند الله أنفعكم لعياله"، بهل معنى. إيه، هوّي من هالناحية إنه بيشعر معي إنه عم بتعب، الله يرحمه.

ن.ر.: [01:51:56] الله يرحمه. جبتي تلات ولاد ما هيك؟ عندك تلات ولاد؟

س.ع.أ.: [01:52:02] تلات ولاد لأن راح ولدين، راح ولدين بالحمل قضية صحية، دم[negative] وغيرها. ما كان في حلّ هلّق صار في حلّ إلها ما عش مشكلة. بس الحمد لله كتّر خير الله_____

ن.ر.: [01:52:23] كنتي تحبّي تصيري إمّ يعني ولّا كنتي مضطرّة؟

س.ع.أ.: [01:52:24] لا لا لأ. كتير. يعني كلّ الوقت عم لعّب الولاد وضلّني فكر هلّق بس اتزوّج يا ربّي يصير عندي ولاد يعني يضلّ عندي هاجس خاف إنه ما يجينيش ولاد. [تضحك] إيه لأ لأ الحمد لله.

ن.ر.: [01:52:43] وقت الحرب، وين كنتوا تروحوا؟ كان في ملاجئ--؟

س.ع.أ.: [01:52:46] لا ملاجئ ولا شي. أبدًا. رعب. يعني إلّي بيخافوا تركوا البلد. نحنا تقريبًا ل بآواخر حزيران يعني ما عش في حدا بالبلد غير القلّة، وحيّ البياض كان عطول ياكلها لأنه كان فيها فدائيّي وفلسطينيّي. بدّن يؤذوا الأهالي لحتّى يصير عندن نقمة ضدّ الفلسطينيّي. انصاب البيت عنّا اضطرّينا إنه نترك ونتهجّر متل ما بيقولوا على شرق صيدا، على بلد اسمها نِبعة. إيه. نِبعة. إيه. نحنا رحنا إنه هيّاهن إنه الجيش رح يفوت وأبو سنة إن كتّر أبو شي خمس سنين بقينا بنبعة. بس اتّفقت مع الإدارة دغري إلتحقت بمدرسة الرسمية قلتلّه إذا ممكن بدّي نهار السبت يكون عندي فرصة بدّي روح على النبطية استفقد الأطفال لأن بقيت الروضة تشتغل، مش الحضانة. الحضانة كان بعدنا الحضانة بالسبعينات. الروضة هيدي من التلات سنين للخمس سنين روضة مع مصلحة الإنعاش هيدي لأن هول يعني للفقراء لذوي الدخل المحدود ما فيهن يحطّوا ولادن برياض أطفال المدرسة الخاصة. ما فيهن. فتحنا روضة وقتها. وبقي كا في شي بلّشنا بأربعين ولد طفل طفلة، صاروا 100 وقت لاتهجّرنا. كان في 100 طفل وطفلة. أخدت ببناية بالطابق السفلي إيه إنه بعيدة لأنه ما في ملاجئ قصف وكل سبت إجي مع المديرة الله يوجهلها الخير، غادة جابر، هاي هيّي مديرة الروضة. هيّي كمان مهجّرة بعبرا. تلفنلها ونيجي كل نهار السبت. مرّات نسمع إنه في قصف كتير. في مرّة ما جينا، زمطنا. صار قصف وأُصيبت معلمة يعني استشهدت بالقصف بقى هيّي وبالشارع هيّي وبالطريق. بقى كنّا نطل وحتى بذمر يوم عيد الطفل ما تركت لأن عطول عندي عيد الطفل وعيد الإمّ هول مقدّسين. بقى عيد الطفل في قالولي ب كفرّ جرّة ضيعة قريبة نبعة بيعملوا سلال. قصدتن "بتعملوا سلال صغيرة؟"، قال منعمل. عملولي 100 سلة صغيرة. وفي إنسان منعرفه عنده سكاكر بونبون وشوكولا وغيره. قلتلّه بدّي ل100 سلّة بونبون وهول. أعطاني، أكيد ببلاش يعني. عطاني، وجبتلّن سلال وأخدوا صورة فيهن. بقى لحِتّى صارت بالقرى الإمّامية بال 83 لرجعنا مع اللي رجعوا وتابعنا شغلنا.

ن.ر.: [01:56:47] **كيف إجتك الفكرة إنه تعملوا جمعيّة؟**

س.ع.أ.: [01:56:50] هلّق كنّا عطول متل ما حكيت، إنه عطول الله يرحمها المديرة مهيأة للنشاطات، وأنا بدمّي الفنون. بقى كنّا على طول منعمل حفلات بالمناسبات ويصير عنّا إجتماعات وهيدا. لقينا إنه لازم يكون جمعيّة، لأن عرفنا إنه في جمعيّة فولانية هيك يمكن بالجنوب. قلنا هات لنقدّم طلب ونعمل جمعيّة وتصير جمعيّة ساعتها بييجي عملنا جدّي أكتر وبييجي عملنا يعني نشاطاتنا غير. بعتنا، أكيد أخدت وقت كبير لأن يروح تقارير إنه هول الأعضاء يعني يلّي نحنا باسمنا منعبتها هول حزبيّين، هاي بعثيّة وهاي قومية سورية وهاي شيوعية وهاي. ما يعطونا ل 69، بحزيران 69 أنا وبالنموذجية عم بقرا بالجريدة لقيت وزير الداخلية كمال جنبلاط يسمح بإعطاء رخص للجمعيات وللأندية. دغري اتّصلت بالله يرحمها فريحة ناصر، هيّي بمدرسة وأنا بمدرسة. انا بالنموذجية، هيّي بالمدرسة الجديدة لعمّروها. "يا ستّ فريحة، فُرجت الحمد لله. صار فينا نقدّم طلب". يه! ركضت. هيّي مستعدّة. وراحوا قدّموا طلب، ورحنا مجموعة لعند الوزير على المختارة لحتّى نشكره. "ليش تعذبّوا قلبكن؟ بيكفّي تقدموا طلب. ايه وكل شي، شكرًا". بقى يعني مع بداية عام 70 انطلقت الجمعيّة. وبلّشنا بورش العمل. بلّشنا باللجان وكان خمس سنين سعادة من ال70 لل 75 قمنا بأعمال جبّارة.

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

ن.ر: شو الأعمال الي قمتوا فيها؟

س.ع.أ: [01:59:36] نشاطات يا قلبي، إن كان عصعيد فنّي حفلات، إن كان على صعيد إنسانيّ. ان كان مرّات ييجي قصف على المخيم، نطلّ على المخيم إذا بدّن شي. على صعيد المناسبات كلّها. وبعدين صرنا نحرص أكتر شي على عيد الطفل وعيد الإمّ بآذار، يعني كان شهر آذار للجمعيّة وخاصّةً آخر آخر 10 أيام، آخر أسبوع. بقى صار في الفنية للأمور، الحفلات؛ الاجتماعية للأمور مثلًا نبقى نعمل حفلات نظافة، نوزّع سلال بالشوارع أو شي. بعدين قمنا بحملات محو أمّيّة بالمنطقة، إيه ب عبّا وعملنا غير دورات خياطة. وبالنبطية كمان كان في دورات محو أمية وبعدين كان في حفلات لكلّ المناسبات، يعني نشاطات متّصلة. إيه. وبهل خمس سنين مرقت 73 دولة، قالت، بآذار هيدي السنة بدكن سنة تكريم الإمّ المثالية عن كلّ محافظة. كان دورنا الرئيسي كان قائمقام موجود، الشيخ حليم فيّاض صار بعدين محافظ بصيدا. دغري اتصلت وشفته وصرنا ننسّق وحطني بالصورة إنه هاي مسؤوليّتكن. وهون الصعوبة لأن بالنبطية وبالجنوب، بكلّ بيت في أم مثالية. يعني قلتله مرّة "يا محلا وقت لبيختاروا ملكة جمال. هيّنة. بس أم مثالية؟ بكل بيت بالنبطية في في مكنة وفي أمّ عم بتخيّط لتساعد. بكل بيت في إم عم بتعجن لحتّى تخبز لحتّى تبيع خبز. بكلّ بيت في وحدة عم تعمل، تقرا تعزية. بكل بيت". يعني شو هاي؟ لحتّى اكتشفنا أمّ بالفعل عندها كلّ المواصفات. أوّل شي قابلة قانونية، وفتحت أول مستوصف بالنبطية. تاني شي البيت ما عندها خادمة والولاد هيّي مسؤولة عنهن الولاد. وتالت شي كانت قابلة عن المنطقة كلها. يعني وعطول الحامل أكتر وقتها بتكون بالليل لوضع الطفل. تضطرّ بدها تروح عالضيعة وكان زوجها مريض. كمان هيدا شرط تاني. زوجها مريض مقعد يعني ماخدة دور البي والإمّ. واتصوّري دورها كإمّ قدّيش صعب. بالبيت وبالبرّا. تروح بالليل على الضيعة. هلّق السيارة بتوصّلها لمحلّ معيّن يكونوا مهيئينلها الدابّة لحتّى تكفّي لتيجي أول الضو لولادها. يمكن تلاقي من جماعتنا تلاقي حدا يعني تحطّن حدّن أو شي. هاي شغلة. يعني اتصوّري تقوم للولادة بالنبطية وبالمنطقة. بالبيت زوج مريض مع أطفال-- أطفال خمس أطفال يعني كان. وبعدين لمّن بدّنا نكرّمها كانوا شو صاروا شباب يعني. قدّمت، يعني أعطت للمجتمع أعطت الضابط، هلّق أكيد صار عميد ومتقاعد. قدّمت طبيب، كمان حرام اتوفّى من مدّة. أستاذ جامعي بفرنسا. بنتين خرّيجات جامعة. يعني أعطت لل أعطت للمجتمع خيرة الشباب والصبايا. وبعدين خدمة، أصعب خدمة. لأن بالليل هيدي بدها ما فيها إنه "تبقي لبكرا معليش بيجي أو تعطيها مسكّن أو--"، أبدًا!. بدها تحضر واتصوّري مسيحية. هيّي مسيحية وماخدة مسلم، شيعي من النبطية. اتعرّفت عليه كان محامي بعزّ شبابه يمكن ببغداد مدري وين، وأهلها جماعة ميسورين ومعروفين. اتزوّجت ووحياتك حفظت صورة مريم بالقرآن. بس تروح تقعد حدّ لعم توضع تقرالها صورة مريم وبعدين عم قلّك شغل صعب! مش وظيفة علّمت إجت عبيتها. بعد هيّنة. بالنهار عندها المستوصف شوي بيجيها ناس كمان فيها ولادة. أني بذكر تاني ولد هيّي ولّدتني. لأن أول ولد بكريّة بمستشفى بيروت. إيه. كانت للنبطية كلّها وللمنطقة. رحت شفت القائمقام لقيته عنده لائحة بالأسماء طلّعها. ييه! يا سعادة القائمقام هاي زوجها عم يشتغل موظف، وهاي عم بتخيط وزوجها عم يشتغل. وهاي ميسورة بأفريقيا جوزها عم يبعتلها مصاري. وهاي لأ. لفرجيك شو جبت. هوّي شاف هاي، قلّي خلص. بعت اسمها وبعتوا الوسام في إلها صور بعدهن عندي. انا لبّستها الوسام وعملنالها إحتفال. هيدي بال 73. بال 74، لمّن لقيت الولاد لقيت الميسورين عم يجي الأوتوكار وياخدن. وهوليكي لكانوا عم يلعبوا هنّي وإياهن بالصيف بيتطلّعوا، مش قادرين. أول شغلة فكّرت لازم نفتح روضة لهول. قصدت مصلحة الإنعاش الاجتماعي وكان مديرها وقتها إنسان من النبطية الشيخ مهدي صادق. رحت وقلّي أكيد فيكي تفتحي روضة. 74 كمان صار عنّا روضة، وبعدين ما تسألي الحفلات لعملناها. حفلات بصيدا وهون. هيدا المسرح العائم بقلعة صيدا. يعني كان التمثيل مسرح بالقلعة. هول كلّن. وغير عيد الطفل ونشاطاته. غير الأندية شو عندها نشاطات نتعاون معهن. لإجت الحرب الأهلية البشعة وخلص. من ال 75 وحتى بالتمانينات لو جينا بعده القصف وحتى لل2000 ع يعني هون بالمنطقة يعني بالنبطية وبالكلّ يعني الفرندا منعرفاش. يعني حياة *حياة* قرقطة! ومع هيدا وكلّه، زاد علينا صار في عمل مهمّ كتير. عم ييجوا من بيروت وقت الحرب الأهلية عم ييجوا أهالي من بيروت وبالصيف. دغري دبّرنا المدارس. بقى حطّيناهن بالمدارس وكمان لبدّه إدوية لبدّه أكل لبدّن تياب لبدّن شي. صار عنّا عمل جديد! عمل إغاثيّ، إغاثي إلى جانب الأعمال البسيطة. إنه للروضة نضلنا عمَّ منحافظ عليها، وعلى مدارسنا على شغلنا. بس صار في هون عمل جديد. وبذكر مرّة ونحنا بالمدارس عمَّ ندور، لقيت في ولاد عم يخلقوا صغار. يعني بيبيات. اتّصلت، يعني الواحد لازم يعطي الإنسان حقّه. قالولي في عندك مؤسّسة الحريري مسؤولة عنها ستّ بهية الحريري. دغري كتبتلها رسالة وحطيّتها بالوضع، بعتت تياب الكبار ترانش-كوتات [trench coats]، وللصغار 100 طقم أزرق إذا صبيان و100 طقم زهر إذا بنات. بقى الحمد لله كان عنجد الجمعيّة بنشاطاتها الإنسانية وأعمالها، علمًا إنن يا قلبي في كتير من أعضائها مهجّرين، يعني يبقى الحِمِل على تنين تلاتة وهل عبدة لقبالك، *كان* الحِمِل أكتر شي. والحمد لله وبقدرة الله كنّا ربنا يعطينا القوة ونتابع.

ن.ر.: [02:10:26] كان عندكن مقرّ للجمعيّة أوّل شي؟

س.ع.أ.: [02:10:29] شي عشر مراكز غّيرنا ما القصف-- لأن كل ما صار قصف بحيّ، يكون إلنا الروضة حاطّينا هونيك دغري دغري نحملن ونغيّر! ما فيّ، وين في مركز، فش شي أبدًا. وبعدين مصاري، سيولة منين؟ يعني نصير نعمل نحنا نشاطات، نعمل هيكي حفلة بسيطة لو الكارت بألفين أو غيره. أو نبيع أوراق يانصيب، أو فيلم سينما، نضمن فيلم سينما-- نبيع. يعني شغل هيك لحتّى نؤمّن شي بين إيدينا. هيك سيولة. إيه بقى بالنسبة – شو كنتي عم تقولي

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

ن.ر: وين كان—وين عملتو مقرّ للجمعية

س.ع.أ: [02:11:21] ايه عشان هيك، بس يصير قصف نحمل هالولاد لمركز يعني أئمن شوي من هيدا. وندوّر على نطلب من البلدية "دخيلكن بركي بتدّبرولنا شي عقار". وهيك، ندبر حالنا. صعب. بدّا مجلس وزراء وبدّا مدري شو. بقينا، ناضلنا كتيير لحتى عرفنا إنه عمّ بهل عقارات لحوالينا المتملّكين عندن أرض عم يفرزوها، وقت لبيفرز الأرض بيطلع حدائق هيدي حدائق عامة. دغري، لأنه عرفنا إحدى الجمعيات أخدت أرض وعمّرت فيها بالمنطقة. دغري بلّش شغلنا. اتصلنا بالبلدية البلدية تواقف لأنه هيدي حديقة عامّة يعني بس نعمّر في مشروع بدها تنظيم المدنية. رحنا عند المدير العامّ عملناله زيارة وأخدتلّه المشروع "ليك شو بدّنا نعمل". من المنطقة بيت فوّاز، الله يوجّهله الخير، محمد فوّاز هيدا كان المدير العامّ للتنظيم المدني ببيروت. قلّي "هلّق إذا ما مضت بيروح عليكن". قلتلّه "أكيد!". قال "لكان اختاروا حديقة أكبر". قلتلّه "هاي تسع دونمات، يعني تسع تلات متر مربّع. هيدي". هيكي كان بهل معنى. يعني إنه شو تسع دونمات، هيه! بحر، إذا بتشوفيها بعد في سبع دونمات بدّنا نشوف شو بدّن يعملوا هلّق لاستلموا إذا حديقة إذا شي عملوا ملعب. وهونيك عمّرنا تلات طوابق. قلناله بكفّينا هيدا. وافق. بس وافق، هلّق إجانا عمل جديد. ونضال جديد. وشحادة جديدة. واتّصالات جديدة. ووين ما عرفنا في تبرّعات نقصد، وين ما عرفنا يعني في مساعدات. إيه بقى. بالتمانينات، بالتمانينات حصلنا عليها للحديقة وكمان بهيدي بال 87 88 هيك، بلّشنا حجر الأساس وبالتسعينات بلّش الطابق الأرضي للحضانة والروضة كانوا مع بعض. شنتين كمان صارت 93، عملنا الطابق الأول للروضة. انفصلوا، هلّق صار عنّا طابقين، الحضانة والروضة. إيه وكمان طريق ما فش، أمّنّا تزفيت الطريق. معمّرة على الحجارة. أمّنّا مين هيكي يساويهن. إيه بترجع بهية الحريري وقتها ساعدتنا بس كان إنه كان في وضع صعب. ونحنا كتير كان شغلنا صعب لأن ما فينا نكون مع فريق ضد فريق. نحنا مع الكل. ونفهّمن هول الولاد ولادكن كلكن. الأطفال لإلكن كلكن. المركز لإلكن كلكن. بس خلّونا. هيدي كتير دفعنا غالي يعني. إيه بس الحمد لله الحمد لله. يعني اتصوّري القصف قايم، شو لمّن مرات يعني اللّهم لك الحمد نقوم ابقى لوحدي والله يرحمه زوجي قلّوا "الله يطوّل عمرك بدّنا نشوف الحدّاد لأن أنا ما بسوق". ياخدني بالسيارة نشوف الحدّاد نشوف النجّار نشوف اذا بدنا-- وكمان الله يوجّهلها الخير مديرة الروضة يني هاي كانت ع *طول* نلاقيها إنه متواجدة. كمان تروح معي وين ما بدّنا وين في مساعدات. أو تشوف

ن.ر.: [02:16:31] شو كان اسمها مديرة الروضة؟

س.ع.أ.: [02:16:32] غادة جابر. أعطيت اسمها. إيه بقى خلصنا أمّنّا الروضة والروضة، طلع إنه بعد في المسنّين. لأنه الطفل والمسنّ هنّي لأكتر شي بدّن رعاية وبدّن خدمة. كمان هون بقدرة الله كمان كان في دور لجمعيّة الزهراء بأبيدجان ورئيستها، كنّة النبطية هيام فخر الدّين زوجة الدكتور عفيف فخر الدّين الله يرحمه اتوّفى من سنتين. إيه وكانت رئيسة الزهراء، وكمان عم تشتغل شغل مع كلّ الجالية اللبنانية الموجودة هونيكي. يتعاونوا كمان يقوموا بنشاطات كتير ياخدوا مردود، تساعد. مثلًا بعتت على-- للستّ رباب لمؤسّسة الصدر، بعتت عالغازية بلدها هيّي من الغازية، كمان لمّا كنّا بحاجة بعتّلها رسالة إنه كمان أطفال النبطية بحاجة. بعتت مساعدة، بمساعدتها قدرنا نكفّي الطابق التاني. إيه. وبعدين إجوا عالنبطية هيّي وزوجها وبالفعل كان إلها دور لأن كتر الأعضاء يا قلبي، إمّا يصير عندن— يعني يصير عندن مشاكل ما يعود فيهن، يعني الجمعيّة بدها تفرّغ مش معقولة. وقت إجت ووقتها بيسمحلها سخّرت وقتها، سخّرت سيّارتها، ووين ما بدّي روح تكون معي. كمان وقت بلّشنا نعمل الطابق للمسنّين، إيه كمان كنت وين ما بدّي لأن وقت تجهيزات أو غيره عطول يعني إلها كتير خدمات. قمنا حطّينا نحنا هيكي بلاطة باسم جمعيّة الزهراء بالمدخل إنه بمساعدتها تمّ هالطابق. بعدين كمان لمّن خلص هيدا الطابق ساعدونا فيه، قاعة-- هيدي قاعة للنشاطات سمّيناها قاعة الزهراء نسبةً لجمعيّة الزهراء. وبعدنا عتواصل. هلّق هيّي بفرنسا عند أولادها.

ن. ر.: [02:19:45] قبل-- كنتي قايليتلي قبل إنه الجمعية كان مقرها بمطرح المقاصد، مدرسة المقاصد أو شي؟ وقتها إجوا الدرك أخدوها منكن؟

س.ع.أ: آه—هيدا—

ن.ر.: هاي قبل ما يصير هلق بكفَر جوز يعني مقر الجمعية؟

سلمى علي أحمد: [02:20:04] قبل ما، قبل كفر جوز. قلنا بدال ما نضلنا ننقّل من محل لمحل، في مبنى للزهراء هيدا صار استملكته الدولة. وبعد يمكن بده يكون مبلغ عليهن. المهم يعني بناء، في طابقين. في مهجّرين. دغري دبّرناهن، طلبنا إذن يعني من لهنّي مسؤولين عنها. لقوا إنه ما في مشكلة. كلشن معنا وشو جمّعنا مصاري، لأنه بده تأهيل ما القصف فجوة بالسقف. إيه. بقينا شي حوالي الأسبوعين أو أكتر بس بين ننظّف الجرف والتأهيل إيه، لحتى صار الطابق الأرضي هيكي هيدا عملناه نادي للأطفال، للأشغال وللهيدا بالصيفية. طابق هيك الأول للحضانة للبيبيات، الأربعين يوم للتلات سنين. طابق تاني لروضة. من التلات سنين للخمس سنين. شو؟ بس خمس سنين هولي انبسطنا فيهن!

ن.ر.: [02:21:42] هاي أي سنة كانت؟

س.ع.أ.: [02:21:44] بال-- بالتمانينات. بدّن--سرية الدرك بدّن مكان. دوّروا، ما لقوا. مكان مثلًا للريجيه، معرضة للقصف لأ. قاموا هل محبّين دلّوهن على المركز، قالولن هون قاعدين هيدا مش لإلهن المركز. وأعطونا خبر. وبالفعل كان أسوء يوم

بحياتي وقت تلفنولي لروح افتحلن لحتى نشيل الأغراض. وبروح بلاقي مقوصين القفل بفرد بعيار ناري وعم بضهروا الأغراض. شو الأغراض؟ قفاص للولاد وعربيّات وكرسي صغيرة وطاولات وهول وين عم بيحطوهن؟ جايبين شاحنة تبعيت الدرك وعم بيحطوهن وكان أنا وبالتهجير توفقت بناس بدن يبيعوا مشغل خياطة. اشتريتن. يعني كان في قاعة خاصة بهل مركز مهيأة إنه يومًا ما نعمل مشغل خياطة، مشغل للخياطة. خمس مكنات، أربعة على كهربا. وحدة عادية. ومقص كهربائي. وهيك. كمان لقيتن بالشارع. عنجد قلتلن لأول مرة هيك. ببكي يعني هيك وبطّلع. بقى استحيت قلن شو ها، أكيد لازم مركز لا سمح الله إذا ضهر أو شي لازم تسكروه. هاي بيناتنا. بقى هيدي كانت كتير صعبة وكمان بلشنا بمركز الولاد وبعد في قصف لأنه لل2000. مناخد الولاد من محل لمحل. وغير شو تخسري بالكراسي وبالتجهيزات. إنسي إنه لو عطونا خبر بالصيفية، كانوا الولاد راحوا عند أهلهن والبيبيات. في انسان الله يرحمه، عنده على طريق ميفدون، يعني بالمنطقة، عنده شو بيقولوا، يعني-- مستأجر مستودع فاضي قال في يعيرنا إياهن. بس بالصيفية. حطّينا الأغراض، غير لتكسّر غير لراح. المهم كنّا، هنّي كل فكرن كتار إنه هاي الجمعية بعد يقملها قايمة. خلص. ضلينا ندوّر للقينا البديل وأخدنا الولاد وضلّينا من محل لمحل ومنسعى، لوصلنا إنه حصلنا على الحديقة وعمّرنا بقدرة الله وب--

ن.ر.: [02:25:06] يعني اتحاربتوا كتير لأنه مش تابعين لحدا كنتوا؟

س.ع.أ.: [02:25:10] هون كتير كانت صعبة. كتير صعبة. يعني الوضع كان هوّي هيك. الوضع كان هيك يا قلبي مش لأن، مش لقلنا بس. كان في هيكي خطين، هيدي صعبة. إيه، إنك تكوني بهل فريق أو بهل فريق هيدي لخلتنا نضل. يعني وإلّا لو نكون لفريق دون آخر، كان أكيد كمان أصعب. بس هيك عرفوا ولمسوا باليد إنه نحنا لإلكن كلكن. للكل. شافونا إنه للكل، ساعتها اتغاضوا وكمان صاروا إذا في مجال يساعدوا يساعدوا واتغيرت الحالة كتير، ولحدّ هلق هلق الجهتين المتواجدين عم نتعاون نحنا وإياهن. خلص. هلق كله. ما عاد في، صح في التزام يعني هيك وفي لأ في احترام ومساعدة. يعني شو بيكون عندن مناسبات وقادرين نخدم، منكون معن. الفريق التاني شو بيتطلّب كمان. ونحنا إذا طلبنا من الفريقين أي مساعدة، صار في إيجابيات ومساعدة وبالفعل يعني لحدّ هالساعة كتير في احترام متبادل بين الكل لأن بالفعل شعروا إنه الخدمة كانت عامة للكل، ومحبتنا للكل ومنساعد الكل ومنحترمن. ومنقدّر *كل* عمل أو كل خدمة قدّموها للجمعية، هادي كتير منحترمها.

ن.ر.: [02:27:17] ما فكرتي تتركي مثلًا التدريس؟ تركتي التدريس وقت ما كنتي بالجمعية ولّا ضليتي تعلمي؟

س.ع.أ.: [02:27:24] ضليت علّم، كان بعدلّي شي تلات سنين لأطلع تقاعد. وقتها صار قصف واتضرر هيدا يعني مش باص كبير، لأ. باص صغير في أطفال اتعرضوا للقصف، وقتها اتوفى ولد. مش لإلنا، بس إنه اتوفى طفل. ساعتها قلتله لزوجي إني رح أقدم استقالتي. وكان السنيورة قال إنه كذا لبيحب يقدم استقالته، سواء كان—أنا كان فيني أقدم استقالتي يعني لأني – شو، 42 سنة تعليم. يعني بعدلي سنتين تلاتة بطلع عالتقاعد. قدّمت استقالتي وهيدي كان فخر لأن راح عليّي مبلغ. إيه شي تلات أربع درجات كان، وعارفة وقلّي اصبري قلتله "الحمد لله، ولادنا أمناهن مش بحاجة لحدا. دخيلك بدي هالولاد. بدّي هالولاد هيك ضلني راقبهن أشرف وهيك لأني ما بعرف شو القصف وأيمتى وبيطال وكذا". إيه الحمد لله.

ن.ر.: [02:28:54] طلبتك وقتها الدكتورة مديرة مدرسة البنات كانت الدكتورة دلال [عبّاس] طلبتك تيجي.

س.ع.أ.: [02:29:03] دلال. أوّل شي، الدكتورة دلال من—من أوّل تأسيسي الجمعية كانت عضوة، صبية كلن دخلوا 17 و18 وهيكي. إيه عشرينات وهيك. من أوّل ما تأسست الجمعية، كانت الستّ دلال، كانت عضوة. وعضوة حرزانة. هلّق، وقت لصارت مديرة بالثانوية، وبعد ال83 وبعد ما رجعوا المهجرين، رجع الوضع بالمدرسة كتير صعب وخاصة عند الثانويات. شباب وصبايا، في متزمتين يعني هيك بيلبسوا باللبس وفي لأ، هيك عندن ردة فعل يعني إمّا—شو إسمن؟— [تسأل نسرين-غير واضح]

ن.ر.: إمّا متزمتين كتير— أو إنّو

س.ع.أ.: [02:30:19] لآ—بناطلين—شو إسمن؟

ن.ر.: جينز

س.ع.أ [02:30:24] جينز، إمّا لابسين جينزات أو لابسين لأ عباية وهيدا. إيه وكمان الشباب جايين هيك بشراسة.

ن.ر.: اوف، هاي من بعد الحرب

س.ع.أ.: [02:30:41] بتفاجئ بالستّ دلال بتقلّي رح ابعت على الدايرة أطلبك تيجي مرشدة اجتماعية دخيلك. دخيلك هون صبايا وكل واحد قاعدين هيكي الندّ للندّ وكل واحد بعقلية وكل واحد-- بحاجة. قلتلها ما عندي مشكلة. وحياتك.

ن.ر.: [02:31:09] كنتي وقتها بعدك بتعلمي، ما هيك؟

س.ع.أ.: [02:31:10] إيه. دغري طلبتني من النموذجية. طلبتني من النموذجية.، هاي بالتمانينات كمان. بعد ما طلبتني وجيت وبالفعل لقيت ياما في مشاكل من بعد هيكي. وشو بدي؟ أعطيهن هيك تدبر منزل، أعطيهن بعض إرشادات ونصائح. أعطيهن يعني، أمل وبالمستقبل وشو دوركن وشو هيك. وينبسطوا. وكمان مرق طبخة من هون، أكلة جاتو يعني بيحفظوها أو يكون في محاضرة وبالفرصة ما شوف إلا ييجوا لعندها مشكلة، تيجي تحكيلي مشكلتها. ما هاي لعم قلك لأن كان وضع حرب. الام مش فاضية عم تنطر يصير قصف وأولادها بعدن بالمدرسة. مش مهيأة تسمع هالصبية شو عندها. والكمان

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

الأستاذ قاعد وبيطلّع وناطر الساعة وهالولاد يكونوا على الطريق. كان دوري كتير مهم، مرشدة اجتماعية. هيك: إخت، إم، رفيقة. هيك فتحولي قلبن، شو عندن شغلات. كتير كان إلي دور والله يخليها بصحتها الست دلال يعني إجا اختيارها بمحله.

ن.ر.: [02:32:54] ايه، وكيف ربيتي ولادك؟ لقيتي صعوبة شي؟ لما كنتي تربي ولادك وكانت عندك الجمعية ويعني صاروا صبايا وشباب وعندك الجمعية وعندك التدريس وكذا مهمة، كيف قدرتي تربيهن؟

س.ع.أ.: [02:23:10] كان، يا قلبي،

ن.ر.: بتوصفيلنا نهار مثلًا، شو كنتي تعملي—من بدايتو

س.ع.أ.: [02:33:17] هلق بس ييجوا يا قلبي بالبيت [Stop]، خلص كان هيدا—صار هنّي وين صاروا بدروسن واكبهن، وين صاروا. وكمان وقت القصف ما بنتي بعتوها على صيدا اتكفّي ترمينال [Terminal]، يروح قلبنا معها. والحمد لله، مرّات مرّات اولادي ينرفزوا شو-- يقولولي يعملوا مظاهرة بالبيت "أو بتتركي الجمعية أو رح نترك البيت". ما في سبب إنه يلاقوا مقابل شغلي شو عم بيكون الردّ لبعض أشخاص. مثلًا بتعرفي، بيصير في "إمنا."، يعني مش الكل، في جماعة ما بيحبوكي تكوني ناجحة وهيك منطلقة وبعدين يكون هيك نشاطات. هيكي. يعني كتير لاقي في صعوبات بشغلي. لاقوني عم بتعب وبالمقابل شو عم بيصير؟ يعني الله لا يعطي حدا عافية! وأني آخر همي! هول انتقدوا عملوا ساووا، أن هيك بقدرة الله. والله عم بيوفق الولاد، ما عش فارقة معي. قلتلن "الله عم بيوفقكن يا ماما لأن عم بخدمه. معليش معليش. طيب ما هيدا عمل انساني". حتى زوجي، مرقت فترة بالأول اتضايق، لمن شافني إنه بالبيت ما في تقصير. بيجي عالبيت يعني خلص، كله صار برّا. ولقى عملي انساني وهوّي مؤمن، ساعتها من قلبه صار يساعدني، يعني اتغير. بالأوّل أكيد مش على شي، يقلّي "انا لقاهرني إنو ست ساعات عم بتعلمي وبتيجي عالبيت كمان بدك تراقبيهن وشو؟ بعد عحساب صحتك". يعني يصير بده إنّه يشفق عليّي، مش إنه ضد عملي، مع العمل بس كمان إنه اشفقي عحالك مثلًا. ساعتها يعني لمن عرف إنه العمل كيف انساني مش تضييع وقت ولمن عرف إنه بالبيت ما في تقصير أبدًا، ولمن عرف إنه الولاد الحمد لله كتر خير الله طلعوا أذكياء وشاطرين والحمد لله ما تعّبونا. إيه الحمد لله يعني أكيد أكيد أكيد مرقنا بظروف صعبة. وقت لتهجير قديه صعبة، ووقت كمان هون القصف ولمّا بتروحي عمدرستك وكمان يعني. إيه يعني عنجد عنجد، شي ربع قرن هيدي كان كتير هيك صعبة. بس الحمد لله الحمد لله هلق بس متل الحلم بطلّع. هلق مين ما طلع وإجا شاف المركز، ما بيتخيلوا إنه انسانة رغم القصف ورغم— مرّات ما يبقى حدا، مرات إن كتّر إذا كانت غادة. ومرات الله يرحمه يطل يشوف شو عم يعملوا شغيلّة وهيدا. وكمان، ربنا يا قلبي ربنا ييسر ربنا هيك يفتحها. إيه بقى بس يشوفوا— في انسان إجا عملنا زيارة، فات. قلي "صدقًا صدقًا- جايي من أميركا وكنت عند إمي، وإمي بمركز مركز للمسنين". يعني هيك متل مش إنه— نادي. إنه نادي نهاري بس. قلّي "صدقًا مش متل هون. بتسجلولي اسمي؟". عم يضحك. مين ما إجا يا قلبي، مين ما إجا ويشوفوا تلات طوابق والتجهيزات والخيمة لبرا والحدائق والأرض لبعدها، هيدي كمان فيهن يستغلوها. ما بيحمل راسن. وكله كيف؟ كله شغل تحت القصف. وبالحرب مش إنه شغل هيك بوقت أمان واطمئنان. لأ.

ن.ر.: [02:38:24] يعني كنتوا تؤمنوا تمويل من الدعم والعلاقات الاجتماعية؟

س.ع.أ.: [02:38:27] الدعم يا قلبي كمان، مثلًا في—السفارة اليابانية يعني في جهات رسمية.

ن.ر.: كيف بتعرفوا عنهن هول؟

س.ع.أ.: [02:38:36] إيه، السفارة اليابانية اتصلنا، ساعدتنا، مدتّ شو اسمه [chauffage] للروضة وللحضانة وبعدين ساعدتنا مرة تاني عملنا بئر، بئر مش ارتوازي، بئر للمي. إيه وكمان رسالة لقرابتنا بأبو ظبي، بيعرف الهلال الإماراتي هونيك. وحياتك، اتصلنا فيهن "دخيلكن بدنا للمسنين، بدنا باص". بعتولنا باص. بعدين، سيدات من النبطية برّا نتصل فيهن، علا بدر الدين بدبي. إيه. من نساء دبي مرّة جمعتلنا مبلغ. كمان ست تانية بعتت مبلغ. يعني— وغير أهل النبطية يا قلبي هون، الهون والمغتربين. هول كان إلن دور يعني ما فيّي عد لأنه اللهم لك الحمد، ما نطلب من حدا وإلا بيعطي لبيقدر عليه. هيدي نعمة. بقى يعني هلق أني وعم بكتب بخاف أذكر أسماء وأترك حدا لأن عنجد عنجد. وكمان بالمقابل، الحمد لله، عرفوا تعبي يا قلبي، وصار تكريم لإلي من عدّة جهات. من عدّة جهات. مع دروعة وهيك. يعني الحمد لله إنه بالمقابل كان في تقدير كمان إنه لقمت فيه، الحمد لله. إيه. لأ— بقى هاي رحلة ال 62، 63 سنة. لأن بين التعليم الرسمي، ما بلّشت بال-- افترضي ال 53، لل 2015، لنيسان ال 2015 لتركت شغلي والجمعية. احسبي قديش. 62، 63 سنة. هول شغل، بين التعليم وبين الشأن العام والجمعية. هيدي مسيرة اللهم لك الحمد، بفضل ربنا والله يرحم روحه، كمان مرق بظروف مرض قعّده 15 سنة

ن.ر.: شو كان مرضه؟

س.ع.أ.: [02:41:45] اللازهايمر، بس الحمد لله، ضميري مرتاح انو قدرت هيكي قدّم اللي بقدر عليه، إيه وهيدي كلها بفضل ربنا يا قلبي بيعطي هوي الصحة. بيعطي التدبير وبيعطي التوفير وكله هيدا الحمد لله.

ن.ر.: [00:22:26] كيف اكتشف إنه عنده هيدا المرض؟ كيف اكتشفتوه؟

س.ع.أ.: [02:42:15] اكتشفنا--عم قله مرة إنه إذا بدنا نبعت هالحرامات على المصبغة. قال وين؟ قلتله بالمحل الفولاني. قال وين؟ قلتله يا عمّي حدّ—! نقزت. شغلة—شغلة تانية، مرّة، هوي بيروح الصبح مرّات يحلق. إيه، بس قبلها، لمّا حسينا إنه عم ينسى يعني نروح عالدوير عند خيّاته، ينسى الحمام وين. ينسى محل يقولوله في محل الفلان عنده هيك. يقول وين

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

هوي المحل؟ [تشهق] يه. ابني بأميركا بعتله بر، هوي بده إيانا إنه نحنا نروح لأنه طلع تقاعد، يعني سنة التقاعد عمره 64 سنة بلّش الزهايمر. قلتله يا ماما دخيلك عملّي موعد مع طبيب أعصاب. وهوي شغله هو هندسة صناعية بس كمان إدارة مستشفيات، يعني بيعرف الأطباء. عملنّا موعد ورحنا عأميركا. رحت عند الحكيم، قالوا لإبني، قلّه لإبني بداية الزهايمر، بدكن تنتبهوا للفرندات، بدكن تنتبهوا لل لكل شي. قلّه لإبني "بس ما هنّي بأميركا مش بالألوف، يمكن فوق المليون. في كتير الزهايمر بأميركا لأنه ما في رابطة عائلية. بعيش لوحده بتصير كآبة. كآبة بتصير ألزهايمر". قلّه "بس عيلة ماما كبيرة وعيلة بابا كبيرة". وبالفعل، تبيّن صاحب هالمرض بدّه عاطفة.

ن.ر.: [02:44:09] **كان ناقصه عاطفة يعني؟**

س.ع.أ.: [02:44:10] أول ما_____ يضل إنّه مين حواليه وعمّا بيخدمه وعمّا بيحكي معه. أوّل خمس سنين كان النسيان يعني بس بسيطة، بعدين تاني خمس سنين وحتى خلال أوّل خمس سنين وقف السواقة. قلتله ما عش تسوق. لقيت كمان إيده اليمين تعبانة عم ترجف. وقّفنا السواقة. إيه، ل مرّة-- مرّة وحدة بس راح عند الحلاق الصبح-- إله بالعادي يرجع دغري. راح الوقت، صارت يعني شي ساعة، دغري لبست ورحت التقيت بسيارة جايي وجايبته، الشوفير بيعرفنا. قلّي لقيته مفيّع. وقلّي يا عمّي ضعت مدري، عالبيت وصلته. ومن وقتها، صرنا ننتبه ضهوره وغيرها وهيدا. إيه بس الحمد لله الحمد لله إنه لآخر دقيقة ومرق هيكي واقف هيك انكسر وركه، ما كان يضهر خالص. كمان اتعرض-- عمل، عمل عملية كمان هيدي زادت الاوجاع، بس الحمد لله كان الممرض، كانت الخادمة، كان في يعني مين يهتم فيه. يعني وبالبداية لأنه بعدين ما عش يعرف حدا. حتى انا ما عاد يعرفني. إيه، أول شي مثلًا إخوته هات لنعد إخوتك، إيه يصير هيكي ينسى. طيّب في مرة كمان بعد فترة، إيه قلّه أنا شو بقربك؟ يقلّي إختي. قلّه عال، إختك. وهيكي. وإذا شوية تأخرت، كتير هيك يستفقد. يعني هيك يستأنس إني ضلني. ضلني حده. ومع هيدا وكله، لمّ، صار مقعد ما عش فيه مع عملية وهيدا، صار في ممرض وأني صار إلي دور والبنت إلها دور والممرض إله دور.

ن.ر. كل يوم كان يجي الممرّض؟

س.ع.أ.: [02:46:39] صرت يا قلبي بس يكون نايم، كيف ال[bebe]، بتدبريله كل حاجياته، وروح عالجمعية. هيدي هالضهرة كتير تعطيني، يعني فرق ما ضلني قاعدة أشوفه بحالة هيك، بدون ما انتبه يعني أنا مش [غير مفهوم] دخل إسمه ربنا، هيدي إرادة ربنا. بس نفسيًا هالضهرة عالجمعية شوف شو شغّل حالي، هيك بالوقت يللي فيني إضهر فيه وإجي. اللهم لك الحمد. اللهم لك الحمد. يعني بقدرة الله ضميري مرتاح، 15 سنة أبدًا—دهر. عمره 64، اتوفى كان عمره 69. هول كلن كان فيهن أوجاع ومأساة وهيك.

ن.ر.: [02:47:40] يعني خمسة وستين-- خمس سنين يعني، خمس سنين كانت معاناة إنه—

س.ع.أ: نعم؟

ن.ر: خمس سنين كانت معاناة، إنّه--

س.ع.أ.: [02:47:47] آخر شي هو أصعب شي لمن ما عش

ن.ر: آه، من 64 لل 69

س.ع.أ.: [02:47:53] يقوم وقت لوقع والعملية. أمّا كان نجيبه عمهلنا. إن شفت رجال يساعدني، بس إني فوته عالحمام ويقعد-- يعود هوي يجيبه. ما دام عم جيبه ويقعد معنا ما في مشكلة، وباخده وكمان بينام بالتخت طّبّي. بس وقت ل--بل مرة، وعي كمان زاد [غير واضح] كمان وعي، مع الوجع مع هيدا. يعني خاصة آخر خمسة أشهر هول يعني لمّا، تشوفيه عم يتألم وموجوع، هيك خلص! إيه ولا ولا حاسة بشي. يعني بعد ما اتوفى بشي جمعة، بيه! بلّشت حس، لقيت إديّي-- قلت يمكن كل الوقت كانت توجعني إيدي وهيك افتكر حاملة شي جيب مشدّ أو غيره. يه! عم يوجعوني. عملت فحص، لقينا الروماتيزم. بال 2012 بلش الروماتيزم، بعد وفاته. إيه. بس الحمد لله، الحمد لله بقي عكرامته، بقي ببيته ما إنه انشمشط وأخدناه عمستشفى وهيك، أبدًا. الممرض يجي عالبيت والبنت هون بنت قوية. وفي مرة كانوا اتنين بس لقيت كتير وجعة راس، لقيت ببيت في وحدة [غير واضح] تنين، اكتفيت بوحدة شاطرة وأمّورة. إيه وهاي بعد ما اتوفى بأسبوع. وبالصيفية، بعد شي 7، 8 أشهر، ابني بعت ورايي عأميركا غيّر جو. البنت لأنها خدمته بعتّها شهر اتشق على أهلها، هيكي على حسابنا ورجعت، قلتلها لأنك تعبتي معي إنتي و—

ن.ر.: [02:50:09] كل ولادك مسافرين؟ كل ولادك هلق مسافرين؟ التلاتة؟

س.ع.أ.: [02:50:14] لأ، بنتي هون. بنتي كفّت أدب إنكليزي وعم بتعلم بثانوية الرابية-بيروت. وابني بدبي، كان هون وكان معمّر مدرسة ثانوي. إيه كان يعني عنده مدرسة وكان عال. بعدين اتغيّرت شوية الأحوال. هلّق هوي بدبي والله يخلّي كل الشباب، عنده شبّين كمان. خلصوا، عمّا بيشتغلوا. مرته هون ب-- استأجروا بناء مدرسة، وأختها وصهرها، وهيئة تعليمية، عم بتعلّم. إيه وبقي شبين، ما هنّي إيه الله يحمي كل الشباب أربعة، بقي هون تنين معاي. التالت خلص طب هلق ببيروت عمّا بيشتغل هيكي يتمرّن لبال ما يشوف شو بيعمل اختصاص. وكمان أصغر شي خلص، خلص جامعة وعم بيعمل إخراج. هو التنين بعدن هون مع إمّن، ومن غير شر تنين مع أبوهن. وعلي الصغير بأميركا.

ن.ر.: [02:51:53] هلّق عايشة لوحدك بالبيت ماهيك؟ مع-- عايشة لوحدك بالبيت [تعيد لها السؤال]؟

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

س.ع.أ.: [02:51:59] إيه، هلّق بنتي، هنّي فرصتها سبت وأحد بس أعطوها التنين بس ليتكمّشوا فيها وهيّي حاولت هون، يعني بأيّا جامعة أو أيّا ثانوية بس ما اتوفّقت لأن— ما هيّي صرلها زمان عندها خبرة وهيدا. إيه. بالجامعات الخاصة مش الجامعة اللبنانية. يطّلعوا يعني بدون ما يعرفوا قديش بدن يعطوها يعني ولا هيّي تطلب، بس يتطلعوا فيها، إنه بيجيبوا معلمتين محلها، لأن بالنسبة إلها الملف تبعها وخبرتها وقديه صرلها ولغتها إيه، بقى يعتذروا. وهيّي مبسوطة كتير فوق لأنن مأعطيينها حقها وقلبتلن المدرسة قلب— كتير كتير ناجحة وبيقدروا. والحمد لله، بتيجي الجمعة بعد الضهر، سبت وأحد، للاثنين. يعني تلات أيام بتيجي والحمد لله. ماشي الحال. هلق ما هيّي مجوزة شب وبنت بأميركا، وشب هون، ما بيشتغل. بقى ابنها بيجيه صبي أوّل حفيد لإلي. ناطرة بتموز بس ياخد الفرصة أول تموز بتروح بتطل عليهن.

ن.ر.: [02:53:57] كيف بتوصفي بيتك؟ كيف بتوصفي بيتك؟

س.ع.أ.: [02:54:03] بيتي، أوّل شي المنطقة-- المنطقة يعني تقريبًا بالنسبة لبقية المناطق، تُعتبر مش أرقى شي أو لأ، بس موقعها. يعني قريبة للسوق وبعيدة عن السوق. وبعدين رواق، رواق. وبعدين بناء مرتب وجيران كتير طيبين. وكل وسائل- - يعني بالشتا [chauffage]. كل وسائل التدفئة، وسائل-- يعني مريحة. مريح وواسع والحمد لله.

ن.ر.: [02:54:53] كيف بتقضّي يومك؟

س.ع.أ.: [02:54:55] والله الوحدة صعبة، بس عمّا بجرب، عم جرب يعني أعمل، بدّي توثيق لرحلة ال 62 سنة، 63 سنة. عم بعمل هلق كتاب هيك: رحلتي بالتعليم وبالشأن العام. عم بتسلّى فيهن، وعمّا بشغل بالها ل--

ن.ر: بتعملي زيارات.

س.ع.أ: [02:55:36] كل ساعة صلحيلي هيدا وغيري هيدا [تضحك] لنسرين الأمّورة، لكمان إلها دور الله يرضى عليها عم تطبعلي الأوراق، عم بتساعدني. بقى كتير إلها دور. وبعدين يا قلبي بتصفّح الجريدة شوي لأنه ما في أخبار تسرّ القلب بس بتكمّش بالكلمات المتقاطعة ليضل شغل إيه، شغل لأنه-- شو بالتماينيات يعني الواحد بده يقنعني، اللهم لك الحمد، إنه دور الواحد بسمعه بعقله ب—هيدي نعمة. بقى-- ومرات بنزل عند الاهل ببيروت بالشتا بطل عليهن. وهون كل المناسبات، مناسبات هيكي، ثقافية أو غيرها، يعني أيّا نشاط أو أيّا جمعية او أيّا نادي بيكون عندن نشاط، أكيد بيبعتولي دعوة بحضر. يعني بعدني عايشة بأجواء حلوة ضمن كيف الصحة بتساعد. الحمد لله كتّر خير الله. هيدي نعمة. وهلّق أنا كان بدي أشكرك على هل وقت لقضّيتيه وعلى هالسعة الصدر وعلى هالسؤالات المركّزة، وإلك عندي خدمة قبل هاي الخدمة كمان، بالنسبة للكتاب، بقى بدعيلك بالتوفيق

ن.ر: الله يخليكي

س.ع.أ: [02:57:31] وبالفعل بتستاهلي يعني تكوني بموقع يناسب ثقافتك، يناسب هيكي حيويتك، حماسك. بقى بتمنالك يا قلبي ايّام حلوة، بتمنّالك النجاح والتوفيق وبشكرك عهل اللقاء العفوي الحلو

ن.ر.: [02:57:58] انشاء الله ما كون تعّبتك

س.ع.أ.: [02:58:00] ما ناسية التعب لأنّي مبسوطة

ن.ر: وأنا مبسوطة بحكياتك

س.ع.أ: [02:58:06] مبسوطة. عن شغلك بنبسط. بنبسط هيك، ولو كان هيك على اختصار بس بنبسط لأنه بترجعيني لهيك لأيام حلوة لأنه بهل إيام ما في شي يسر القلب. عشان هيك من قلبي برجع.

ن.ر.: [02:58:26] شكرًا إلك.

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان